

شرح الرسالة التدمرية (٨١) | الشيخ يوسف الغفيص

يوسف الغفيص

القاعدة الخامسة انا نعلم ما اخبرنا به من وجه دون وجه فان الله تعالى قال افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله وجدوا فيه اختلافا كبيرا. نعم هذه القاعدة من شريف القواعد وهي من تحقيق مذهب الأئمة. ومراد المصنف انا نعلم - 00:00:00

ما اخبرنا به من وجه دون وجه. اما الوجه المعلوم فهو ماذا ما هو المعنى المستقل في اللسان اذا ذكر مضافا الى الله علم اختصاصه به. وشهد العقل والادراك انه معنى يليق بالله سبحانه وتعالى ليس كالمعنى الذي - 00:00:20

يضاف الى المخلوق فالاسوء معلوم السمع معلوم البصر معلوم فهذا ما يعلم وهو العلم بالمعنى. واما قوله دون وجه فان الوجه الذي ليس معلوما هو ما يتعلق بكيفية الصفات فان كيفية الصفات مجهول - 00:00:41

وهذا تصريح من المصنف بأنه لا يذهب مذهب التفويض الذين او الذي يقول اصحابه ان العلم بالمعنى في سائر اوجهه لا يكون معلوما. نعم وقال تعالى افلم يتذمرون القول وقال كتاب انزلناه اليك مبارك ليتذمرون اياته وليتذكري اولوا الالباب. وقال افلا يتذمرون - 00:01:02

القرآن ام على قلوب اقفالها فامر بتذكرة الكتاب كله. فامر بتذكرة الكتاب كله. وامر سبحانه وتعالى بتذكرة الكتاب كله اي دون استثناء شيء منه مع انك تعلم ان ايات الصفات في كتاب الله - 00:01:27

متواترةليس كذلك ومع ذلك امر الله سبحانه وتعالى بتذكرة الكتاب اي القرآن كله مما يدل على ان امكان العلم بالمعنى في هذا الكتاب ممكن ام انه ليس ممكنا لو كان العلم بمعنى القرآن ليس ممكنا او ان العلم بمعنى ايات الصفات ليس ممكنا انما شرع الله عباده ان يتذمرون القرآن - 00:01:46

تدبرنا عاما مطلقا لم يستثنى من ذلك الشيء من الآيات فيكون عمره بتذكرة القرآن دليلا على غلط طريقة المفوضة دليلا على غلط طريقة المفوضة لانه يقال للمفوضة الذين يقولون نقرأ الآية ولا يتكلم في معناها يقال فان الله امر بالتدبر - 00:02:16

والتدبر هذه درجة تزيد على التصديق لان هذا القرآن ليس كذلك؟ التدبر هي درجة تزيد على التصديق فان بعض الناس قد يكون يصدق ان هذا القرآن كما يقع لعامة المسلمين - 00:02:37

لكن التدبر مما هو وجه من الفقه والفهم في كلام الله وقد شرع الله لعباده ان يتذمرون القرآن فهذا يعلم به غلط طريقة من؟ المفوضة لان من لازم التفويض منع - 00:02:53

التدبر اما انك تقول الآية لا نعین لها معنى وتقول انه يشرع تذمرونها فما معنى ذلك؟ هذا من باب التناقض. ايضا امر الله سبحانه وتعالى بتذكرة القرآن كله دليل على غلط طريقة اهل التأويل. ما وجه ذلك - 00:03:09

وجه ذلك ان الله امر بتذكرة القرآن وجعل هذا حكما لعباده اجمعين مما يدل على ان ظاهر هذا القرآن مراد اوليس مرادا؟ انه مراد والا لو كان الظاهر كما يقول اهل التأويل ليس مراد ابدا شرع التدبر لان من تذكرة الكلام - 00:03:28

انقاد ادراكه وتحصيله الى ايش الى ادراك المعنى الظاهر فاذا يدل على ان ظاهر النصوص مراد مع العلم او مع تقييد هذا الكلام بان يقال ان الظاهر الذي يحصل بالتدبر العلم به - 00:03:51

هو المعاني اللائقة بالله سبحانه وتعالى وليس هو التشبيه ولذلك من تذكرة قول الله تعالى ولما جاء موسى لم يمقاتنا وكلمه ربنا حصل له من هذا التدبر ان الله سبحانه وتعالى - 00:04:10

كلم موسى ابن عمران ليس كذلك؟ ومن تذكرة قول الله تعالى يحبهم ويحبونه حصل له من هذا التدبر ان الله موصوف بالمحبة لعباده

المؤمنين وان المؤمنين يحبون ربهم كما انه سبحانه وتعالى يرضا عنهم ويحبهم فهذا هو معنى التدبر - 00:04:25

وان الظاهر مراد ونقصد بالظاهر الذي يقال انه مراد هو المعاني اللائقة بالله وليس ما زعمه الزاعمون ظاهرا في كلام الله نبيه صلى الله عليه واله وسلم. فاذا هذا يقال قد يقول قائل ان انه قد ولد مورد على قوله او على ان الله - 00:04:45

امر بتدبر القرآن كله مما يدل على ان المعنى يكون معلوما قد يقول قائل هذا لا يلزم لان ما يسمى او ما سماه بعزم المصطلحين من اهل العلم بالحروف المعجمة وهذا في هذه التسمية في ظني ليست حسنة - 00:05:05

هذه التسمية ليست حسنة. كيف تقول الحروف المعجمة انما يقال اوائل السور هذا الفرق بين ان تقول عن هذه الايات من كتاب الله الحروف المعجمة في القرآن قبيل ان تقول ايش - 00:05:22

اوائل السور فيكون المعروف او يكون المقصود بها معروفا هي قوله تعالى كافة عين صاد الف لام ميم الف لام ميم راء الى اخره قد يقول قائل ان هذه الايات وهي اوائل السور - 00:05:37

ليست معينة المعنى على مثل سياق قوله تعالى مثلا يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن مثلا او مثل قول يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى اخره - 00:05:53

فقال نعم صحيح لكن هذه الايات ايضا وهي اوائل السور او اوائل كثير من السور داخلة في التدبر ومن معنى التدبر هو هو تحصيل تدبر يكون مناسبا لها.ليس كذلك؟ فان هذه الاية - 00:06:06

الله تعالى الف لام ميم الف لام ميم راء كاف هاي عين صاد هذه الكلمة هل لها معنى في لسان العرب؟ ككلمة الصلاة او كسياق اقيموا الصلاة او اتوا الزكاة - 00:06:25

الجواب؟ لا فانت اذا تدبرت سياقا في مثل قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى ان قال فاجتنبوه هذا سياق له معنى يناسبه.اما هذه الكلمات من القرآن في اوائل السور فانها لا تجد ان لها تفسيرا معينا في لسان - 00:06:38

في كلمات تدل على معاني مختصة.فيكون تدبرها مناسبا لايش؟ لسياقها. وهنا نرجع لان التدبر يكون مناسبا للسياق فهذا مما يعلم به اختصاص هذا القرآن مما يعلم به اعجاز هذا القرآن الى غير ذلك من الاوجه التي - 00:06:58

تقال هنا نعم وقد قال هو الذي انزل عليك الكتاب منه ايات محكمات هم ام الكتاب واخر متشابهة. واما الذين في قلوبهم دين فيجتمعون ما تشاء منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تأويله. وما يعلم تأويله الا الله. والراسخون في العلم يقولون امنا به كل من عند ربنا وما يذكر - 00:07:18

له الالباب وجمهور سلف الامة وخلفها على ان الوقف عند قوله وما يعلم تأويله الا الله. وهذا هو المأثور عن ابي ابن كعب وابن مسعود وابن عباس وغيرهم وروي عن ابن عباس انه قال التفسير على اربعة نعم هذه الاية من كتاب الله قد وقف عندها كثير من الناظرين في - 00:07:40

الصفات ووقفوا عندها من وجهين. الوجه الاول ان كثيرا من المتكلمين بل ان جمهور المتكلمين جعلوا ايات الصفات من المتشابه وقالوا ان الله شرع في المتشابه ماذا التأويل وهذا على الوقف على قوله وما يعلم تأويله الا الله الراسخون في العلم - 00:08:00 ومنهم من يجعلها من باب المتشابه ثم يتكلم او يتعدد في مسألة التأويل. فالمقصود ان جملة كثيرا او كثيرة من الطوائف ولا سيما الطوائف الكلامية فسروا المتشابه في هذه الاية بایات الصفات - 00:08:27

ولا شك ان هذا من الكلام المجمل الذي ليس يجوز اطلاقه. لا شك ان هذا من الكلام المجمل الذي لا سيجوز اطلاقه. هذه الاية الذي اجر عن الائمة فيها من جهة الوقف احد وجهين. اما انهم يقفون على قوله وما يعلم تأويله الا الله - 00:08:46

وهذا الذي عليه الجمhour كما يقول المصنف واما ان يكون الوقف على قوله وما يعلم تأويله الا الله والراسخون في العلم ويكون هذا الوقت مناسبا على معنى وال الاول مناسبا على معنى. فاذا ما وقف على طوله وما يعلم تأويله الا الله فسر التوبة - 00:09:06 هنا بالحقيقة التي اختص الله بعلمهها وهي الكيفيات والحقائق المفارقة التي لا يمكن للعقل ان يتصورها واما اذا وقف على قوله والراسخون في العلم فيكون المقصود بالتأويل هنا ماذا؟ التفسير - 00:09:27

اي ان الفقه والتفسير والتحقيق للمعنى هو من شأن الراسخين في العلم. نعم وروي عن ابن عباس انه قال التفسير على اربعة اوجه تفسير تعرفه العرب من كلامها وتفسير لا يعلم احد بجهالته وتفسير يعلمه العلماء - [00:09:47](#)

وتفسير لا يعلم الا الله من انتهى علمه فهو كاذب. نعم فالرابع يقصد به ابن عباس الحقائق المفارقة وهي حقائق اليوم الاخر وما يتعلق بكيفيات الصفات او ما الى ذلك فهذا مما اختص الله بعلمه. نعم - [00:10:06](#)

وقد روي عن مجاهد وطائفة ان الراسخين في العلم يعلمون تأويله. ومعنى قول هؤلاء انهم يعلمون تفسيره انهم يعلمون تفسيره نعم وقد قال مجاهد عرفت المد عرفت المصحف على ابن عباس من فاتحته الى خاتمتها. اقف عند كل اية واسأله عن تفسيرها. ولا - [00:10:24](#)

بين القولين عند التأويل فان لفظ التأويل قد صار بتعهد الاصطلاحات مستعملا في ثلاثة معانٍ. نعم. احدها وهو اصطلاح كثير من المتأخرین المتكلمين في الفقه واصوله ان التأويل هو فرض اللفظ عن الاحتمال الراجح والاحتمال المرجو بدليل يقتربن به. وهذا هو [00:10:46](#)

الذی عنہ اکثر من تکلم من المتأخرین فی تأویل النصوص والصفات وترك تأویلها. وهل هذا محمول او مذموم؟ حق او باطل نعم هذا هو المصطلح الاول في مرادهم بالتأويل وهو الذي عليه ائمة علم الكلام. ودخل على كثير من اهل الفقه والاصول - [00:11:06](#) الا فاصل هذا او اصل هذه المادة هم ائمة المعتزلة ان التأويل عندهم بمعنى صرف اللفظ عن الاحتمال الراجحي للاحتمال المرجو بدليل يقتربن بذلك وهو مبني على ما تقدم الاشارة اليه مبني على مسألة الحقيقة. وایش؟ والمجاز. ولهذا لک ان تقول انهم يقولون تارة - [00:11:26](#)

هو صرف اللفظ عن المعنى الحقيقي الى المعنى المجازي بدليل يقتربن بذلك ولا شك ان هذا الحد فيه قدر من التناقض من جهة العقل ومن جهة اللغة ومن جهة الشرع - [00:11:52](#)

وهذا لا احب ان استفصل فيه كثيرا لان الوقت لا يسع له. لكن اشير الى ان فرض تعدد المعنى المتبادر في سياق واحد من الكلام هذا الاصل ان الكلام المحكم البين يكون بريئا منه او لازما له - [00:12:11](#)

الاصل ان الكلام المحكم البين يكون بريئا من كونه محتملا لمعنيين بينهما قدر من التباين والتنافى الاول يسمى ظاهرا الحقيقة والآخر يسمى تأویلا مجازا هذا لا شك ان فيه قدر من التناقض العقلي والتناقض اللغوي بل والتناقض الشرعي لماذا التناقض الشرعي - [00:12:32](#)

ان يعلم تناقضه من جهة الشرع اي ان الشرع يقضي بتناقضه وابطاله لان الشرعيات سواء باب الامر والنهي او باب الخبر حكم الله في نفس الامر او مراد الله سبحانه وتعالى في نفس الامر من الكلام ماذا؟ فكون واحدا - [00:12:58](#)

نعم هناك نصوص لنصوص الامر والنهي قد تحتمل عند الناظرين فيها اكتر من معنى مع انه يعلم ان مراد الله سبحانه وتعالى يكون واحدا من هذا الذي قد اختلف فيه اختلاف ثبات - [00:13:17](#)

لكن اما في باب الخبر فانه دائئر بين التصديق وایش والتکذیب وانت تعلم ان ثمة فرقا بين ان تقول مثلا والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قرون فرق بين ان تقول انهم قد يفسر - [00:13:33](#)

بيقووا بایش؟ بالطهر. صحيح ان هذا مختلف. عن هذا لكن ليس هذا من باب الاثبات وماذا والنفي لكن الى ما قيل ان هذا النص الخبري كنص من نصوص الصفات يحتمل الحقيقة - [00:13:49](#)

ويحتمل المجاز ويكون المعنى المجازي منافيا للمعنى الذي يسمى حقيقة. لازم ان النص احتمل معنيين بينهما ایش؟ تناقض في النفي والاثبات اي بالتصديق ایش؟ والتکلیف الیس الان من يکذب القرآن يکفر - [00:14:07](#)

الجواب بلى طيب اذا ما فرض جدلا او ما فرض عند هؤلاء انها الآيات الخبرية وهي ايات الصفات تحتمل معنيين قليل اثنين متنافيین لازم من هذا انه قد يقع بعض المسلمين حقيقة ماذا؟ في هذا او في هذا لا بد ضرورة عقلية. فاما ان يقع احدهم في - [00:14:30](#)

المعنى الصادق ويقع الآخر في المعنى ماذا؟ في الكاذب ويكون هذا في باب صفات الله وكمال الله وهذا واضح الكمال او الامتناع ولذلك مسألة التأويل بهذا الاصطلاح هو مبني على نظرية لغوية هذه النظرية اللغوية هي نظرية الحقيقة وما - 00:14:55 والمجاز كما اسلفت ان تسمية نوع من سياق كلام العرب مجازا والآخر حقيقة اذا ما كان من باب الاصطلاح فانه ايش يكون سائغا ولا مشاحة في الاصطلاح واما اذا كان ذلك من باب عوارض المعاني فلا شك ان هذا غلط على اللغة وغلط على الشريعة - 00:15:15 نعم قد يتكلم بعض المتكلمين بكلام خبري يحتمل اكثر من معنى ويكون بين المعنيين ماذا ايش تنافي او تناقضا لكن هنا لماذا احتمل هذا الكلام؟ هذا الوجه لأن المتكلم اما ان المتكلم نفسه اراد ان يلغز ويدلس ويشبه على المخاطبين فقال جملة ماذا - 00:15:41 ويوجد في كلامبني ادم قد تقول انت جملة خبرية يرسم منها شخص اثبات والآخر يفهم منها ماذا؟ في النفي لأنك قصدت عدم الافصاح في حقيقة الاثبات او بالحقيقة المثبتة او بالحقيقة المنفيه. فربما عرظ هذا في جمل من كلام الناس سواء العرب او غير العرب - 00:16:10

ربما عرض هذا ان الكلمة او الجملة الخبرية تكون محتملة للاثبات ومحتملة لايش؟ للنفي. هذا يكون سببه اما قصد المتكلم انه لم يقصد الافصاح او ان يكون المتكلم بطبيعه ليس فصيحا فيكون ركيك الكلام ركيك التركيب فاضطراب كلام - 00:16:30 حتى صار السامع له لا يستطيع ان يفهم ما اراد اثباتا ام اراد ماذا؟ نفيا اليه كذلك؟ هذا يقع. نعم. لكن لا شك ان كلام الله سبحانه وتعالى باجماع المسلمين - 00:16:50

وكلام نبيه صلى الله عليه واله وسلم ينزعه عن الوجهين او عن هذين العارضين ينزعه ان يكون هذا مرادا لله انه اراد ان يلبس على خلقه هذا لا شك انه يستحيل على قدره سبحانه وقدر كلامه وقدر كلام نبيه وعلى نبوة محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:17:07 محتملة لمعنيين متنافيين وتعلم ان كل باب الصفات كما قال المصنف في اول الرسالة هو من باب ايش الاثبات والنفي من باب الخبر الدائر بين الاثبات والنفي وهذا من فكر المصنف انه افتتح بهذه القاعدة ليقولوا لك انه يمتنع ان - 00:17:27

هذه الایات محتملة للاثبات ومحتملة النفي هذا تناقض هل يقال الاية محتملة للكمال؟ محتملة لايش النقص محتمل الصدق محتملة الكذب. اذا اذا لم يكن هذا بيانا ولم يكن هدى. فاذا تقول كل جملة خبرية - 00:17:47 في السنةبني ادم اجمعين ليسوا في العرب بعض الناس يظن ان المسجد في المجاز والحقيقة كلها مبنية على قضية قصة لسان العرب وما الى ذلك لا هو صحيح ان القرآن نزل بلسان العرب لكن الله بعث الانبياء بالسنة قومهم. ومعلوم ان الانبياء وان الرسالات السماوية اه جمیع الرسالات - 00:18:07

والكتب السماوية جاءت باثبات الصفات لله. اليه كذلك؟ وهذه نزلت بلسان ماذا؟ جاءت بلسان قومها اي بلسان قوم الانبياء ولذلك ابن سينا يقول وهو من يمنع التأويل كما سبق وان كان يذهب الى شر منه لكن من محاربته لاهل التأويل من المتكلمين يقول هل انكم تأولتم - 00:18:27

على طريقة العرب فاين التأويل على طريقة اليهود؟ واين التأويل على طريقة الامم الاخرى فاذا كل جملة خبرية لا يمكن ان تكون محتملة لمعنيين متنافيين احدهما تصديق والآخر تكذيب في الاول او الاول تقول الاثبات والثاني نفي الا ان يكون المتكلم قاصدا - 00:18:47

لتردد المخاطب في اه ادراك احد حقيقتيه وهذا ينزعه الباري الانبياء عنه واما ان يكون المتكلم ناقصا ركيك الكلام. اما اذا امتنع هذا وهذا فانه يمتنع حتى في كلام المخلوقين. والله المثل الاعلى يمتنع ان تكون الحقيقة - 00:19:11

هذا الاضطراب فاذا مسألة المجاز تنقد من هذا الوجه انها تتضمن الایمان بان هذه الایات تتضمن معنى ومعنى ايش مناقض له تتضمن الكمال وتتضمن النقص الاول الظاهر او عفوا النقص هو الظاهر وهذا للأسف الاكثر انهم يجعلون - 00:19:33

هو ظاهر القرآن ماذا؟ الان لو قالوا ان ظاهر القرآن والكمال لكن قد يتوجه النقص وهذا ليس مقصودا فكان هذا مع انه لا حاجة اليه لكن هذا الطف لكن ان يقولوا ان ظاهر القرآن ليس مرادا بل مراد التأويل ويسمون الاول هو الحقيقة والثاني هو المجاز هذا لا شك ان - 00:19:54

او غطريسة وسسطة في العقليات عدم تقدير القرآن حق قدره. ومن هنا فان القول في المجاز من هذا الوجه يكون قوله مناسبا من جهة اللغة ومن جهة اما اذا كان اصطلاحا فكما اسلفت ان الاصطلاح لا مشاحة في - 00:20:14

كل هذا كله شفافة ترى يعني لما تقول نعيم اسد يخطب. هذا مجازرأيت رجلا يخطب هذا حقيقة ليش قلت في الاول مجاز؟ قال لان الحقيقة اذا قلترأيت اسدا يخطب ان يفهم الفاهم ان اسدا حيوانا دخل المسجد وصعد المنبر - 00:20:34

يخطب الناس يستمعون هذا حقيقة نريد ان نبين وان نستدرك فنقول لا المتكلم العربي اذا قال هذا فهو لا يقصد المعنى الحقيقي ان الحيوان المعروف دخل المسجد انما يقصد المعنى المجازي وهو ان رجلا شجاعا دخل المسجد متى وصلت الدين الانساني او الذهني - 00:20:55

البشرى الى هذه الدرجة من الانحطاط حتى تقول حتى لا يتوجه متوجه ان حيوانا دخل المسجد او ما الى ذلك هذا كله سرقة في في اللغة وفي فلسفة اللغة لا حاجة اليه. اذا قيلرأيت اسدا يخطب عرف ان رجلا شجاعا او رجلا هائجا او رجلا اما الى ذلك - 00:21:15

دخل فخطب او قام على المنبر فخطب اذا هذا التشقيق ولد على مسألة التمويل بهذا الوجه ولد على التأويل بهذا الوجه. فاذا ينبعي ان يقال انه لا يمكن ان يكون الكلام الخبري محتملا لمعنيين متنافيين الا اذا - 00:21:35

كان هذا نصا في كلامه المتكلم او قصدا من المتكلم في تضليل المخاطب او التشويش على المخاطب. نعم الاحسان ان التأويل بمعنى التفسير وهذا هو الغالب على اصطلاح مفسر القرآن. كما يقول ابن جرير وامثاله من المصنفين بالتفسير وخالف علماء - 00:21:55

لمرضى التأويل ومجاهد الامام المفسرين قال التولى اذا جاءك التفسير عن مجاهد فحسبه وعلى تفسيره يعتمد الشافعي واحمد والبخاري وغيرهم فاذا ذكر انه يعلم تأثير المتشابه فالمراد به فاذا ذكر فاذا ذكر فاذا ذكر انه - 00:22:15

تم تحويل متشابه المراد به معرفة تفكيره. نعم. التأويل بمعنى التفسير ان ابن جرير يقول القول في تفسير الآية وخالف علماء التأويل اي علماء التفسير نعم التالية من معاني التأويل هو الحقيقة التي يقول اليها الكلام. كما قال تعالى ان ينظرون الا تأويلهم يوم يأتي تأويله. يقول الذين - 00:22:35

من قبل وقد جاءت رسائل ربنا بالحق وتأويل ما في القرآن من اخبار الميعاد وما اخبر الله تعالى به فيه مما يكون من القيامة والحساب والجزاء والجنة والنار ونحو ذلك. كما قال في قصة يوسف لما جهز ابواه واحوطه وقال يا ابتي هذا تأويل رؤياني - 00:22:58 اه من قبل فجعل عينا وجد ما وجد في الخارج هو تأويل الرؤيا. اذا الفرق بين الثاني والثالث من المعاني ان الثاني المقصود به المعنى واما الثالث فالمعنى المقصود به الحقيقة الكيفية. الحقيقة الصورية - 00:23:18

ما تسميه الكيفيات او الحقائق المتصورة على قدر من التكيف وما الى ذلك والمهيات المفارقة اما الاول فالمعنى المقصود بالمعنى المدركة بالعقل نعم التأويل الثاني هو تفسير الكلام وهو الكلام الذي يفسر به اللفظ حتى يفهم معناه او تعرف علته او دليله. وهذا التأويل الثالث - 00:23:34

هو علم ما هو موجود في الخارج. وعليه في العلم بالثاني لا يستلزم العلم بايش العلم الثاني بالتأويل على المعنى الثاني لا يتضمن العلم بالتأويل على المعنى الثالث. نعم ومنه قول عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله ومنه قوله عائشة رضي الله عنها كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول - 00:23:56

يقول في ركوعه وسجوده سبحانك الله ربنا وبحمدك الله اغفر لي بتأول القرآن تعني قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره فيكون من باب التحقيق والتطبيق. نعم وقول سفيان ابن عيينة السنة هي تأويل الامر والنهي - 00:24:21

فان نفس الفعل المعمور به هو تأويل الامر به ونفس الموجود المخبر عنه هو تأويل الخبر والكلام خبر وامر. ولهذا يقول ابو عبيد الفقهاء اعلم بالتأويل من اهل اللغة. كما ذكروا ذلك في تفسير اشتمال الصماء. لان الفقهاء يعلمون. نعم. لان الفقهاء - 00:24:40 يعرفون ما يسمى بالحقيقة الشرعية وتعلم انهم يقولون يعني علماء الاصول يقولون هذه حقيقة شرعية وحقيقة لغوية او العرف

الشرعى والعرف اللغوى او وما الى ذلك. فيقول ابو عبيد وهو من متقدم اهل العلم العارفين بكلام العرب وفقه الحديث والرواية.

يقول ان الفقهاء اعلم - 00:25:00

بتفسير الحديث من اهل العربية او الفقهاء اعلم بالتأويل اي التفسير. وجه ذلك انهم اهل الفقه يعلمون المعنى الذي قصده الشارع

بخلاف صاحب العربية الذي لم يستفصل في علم الشريعة فربما ظن ان المقصود بهذه - 00:25:20

كلمة من كلمات صاحب النبوة هو عين المعنى اللغوى. هناك مسألة اه ذكرها النظار من المتكلمين وبعض اهل السنة كالامام وابو محمد

وبمحمد ابن حزم وهي مسألة مقام هل الشريعة جاءت بزيادة على المعانى اللغوية - 00:25:40

ام ان الامر ليس كذلك؟ هل هذا ترافق؟ ام ان اللغة او ان الشارع قلب الاسماء اللغوية؟ ام انها ثبتت على اصولها وزيد عليها هذا فيه

خلاف مفصل مطول ذكره ابو محمد ابن حزم في الفصل وذكره ابن تيمية في مواضع منها في المجلد السابع لما تكلم عن مسألة

الايام لما يقال التصديق - 00:26:00

في اللغة وفي الشرع وكذلك ام انه في الشرع هو كل ما شرع من الاقوال والاعمال وذكر الخلاف مع المرجنة في هذا الكلام قاعدة

ترجع الى معانى لغوية ترجع الى معانى لغوية لكن احينا ان اقول ان هذا الخلاف الذي يذكره ابن تيمية وابن حزم في هل الشريعة

زادت على اللغة او انها نقلت - 00:26:20

اللغة ان ثمة اوجه اخرى من الكلام هذه الاوجه من البحوث والجدل والمناظرات والخلاف اه يقال فيها وربما يرجح فيها

الى اخره لكن تعلم انه لا يمكن ان تكون الحقائق في اصول الدين مبنية او ترد - 00:26:43

الى الانتصار لقول يقبل الخلافة ويقبل الاجتهد ويقبل المنازعه هذه طريقة في تقرير المعتقد لابد ان يكون طالب العلم على فقه

فيها. لا ينبغي ان يبني هذا الحق الذي يجعله اصلا من اصول الدين - 00:27:03

كقوله ان الايمان بالشريعة هو كل قول وعمل شرعى. لا ينبغي ان يبني هذا على وجه من الدليل المركب على المعانى اللغوية ويكون

هذا الوجه قد حصل فيه نزاع لكنه يعني هذا المتكلم به انتصر له - 00:27:21

فانه حتى لو انتصر له وصحيحه فان غيره يمكن ان ينزعه فيه اليه ليس كذلك؟ فاذا هذه التي تعرض لكلام اهل العلم

يقال انها نوع من الاستئناف في التقرير او نوع من قطع الحجج عند المخالفين. هي من باب الاستئناف في التقرير - 00:27:39

او من باب ايش قطع الحجج عند المخالفين اما ان الحقائق تبني على ذلك وعلى هذا الاختلاف وعلى انه اذا انتصرنا لقول الله تعالى

مثلا في قول الله تعالى وما انت بمؤمن - 00:28:07

لنا كأن فقه مسألة الايمان الشرعي عند المسلمين يدور على تفسير هذه الاية وهذا معنى نبه الى ابن تيمية مع انه يشتغل بهذه المعانى

هو يشتغل بها من باب كمال الحقيقة العلمية يشتغل بها من باب - 00:28:21

العلمي يشتغل بها من باب قطع حجج المخالفين واضح؟ اما ان مدار المسألة يتفرع عن هذا التفسير او عن هذا النظر المعين الذي وان

صح الا ان الغير قد ينزع فيه - 00:28:41

وفي تصحيحه فان هذا لا يكون ولذلك ابن تيمية قال في بعض جوابه مع المرجنة قال انه يمتنع ان يكون فقه مسألة الايمان الذي ما

بعث الله الرسل الا من اجله - 00:28:57

وما بعث الله الرسل الا للتوحيد واصل التوحيد هو الايمان بالله وافراده بالعبادة فيقول لابن تيمية انه يمكن ان يكون فقه هذه المسألة

عند المسلمين مبنية على اية من كتاب الله ربما ان كثيرا من المسلمين لم يسمعها ولم يقرأها او انه توفي قبل نزولها - 00:29:10

او انه مات وقد صر ايمانه واسلامه قبل نزولها فهذا باب ينبغي ان يفقه الى ان اصول الدين ترد الى ايش الى دلائل والى قواعد مادا

مستقرة منضبطة وهي كذلك لا ينبغي ان ترد الى قول يقبل النزاع ويقبل الاختلاف والمجادلة. نعم - 00:29:33

لان الفقهاء يعلمون نفس ما امر به ونفس ما نهي عنه. بعلمهم بمقاصد الرسول صلى الله عليه وسلم. كما يعلم اتباع ابو قراط وفي

بويه ونحوهما من مقاصدهما نعم هذا معروف انه من اساطير الاطباء اصيبيوا عالم النحو المعروف نعم - 00:29:56

ولكن تأويل الامر والنهي لابد من معيشته بخلاف تأويل الثورة. اذا عرف ذلك فتأويل ما اخبر الله به عن نفسه المقدسة الغنية لكن

طويل الامر والنهي لابد من معرفته. لانه يتحقق ولذلك قال سفيان السنة طويل الامر والنهي بخلاف الخبريات - 00:30:16

انه لا يمكن المعرفة بتأويلاها على معنى اهل المعنى الثالث الذي هو الحقائق فاذا في باب الامر والنهي تقع الحقائق كيف تقع الحقائق بتطبيق الامر على وجهه الشرعي فهذا يسمى تأويلا له اي تأخر - 00:30:36

تحقيقا له في الخارج وفي الوجود. اما في باب الخبريات فان المصنف يقول بخلاف تأويل الخبر فانه لا يمكن معرفته لانه من الحقائق المفارقة في علم الغيب الذي اختص الله به نعم - 00:30:53

اذا عرف ذلك فتأويل ما اخبر الله به عن نفسه المقدسة الغنية بما لها من حقائق الاسماء والصفات هو حقيقة نفسه المقدسة وصفتي بما لها من حقائق السباق وتأويل ما اخبر الله به من الوعد والوعيد هو نفس ما يكون من الوعد والوعيد. هذا هو المعنى الثالث -

00:31:08

واما اذا قلت التفسير فان تأويل الصفات على معنى التفسير هو العلم بمعانيها تفسير تفسير تأويل الوعيد على المعنى الثاني هو العلم بمعناه اما على المعنى الثالث فهو الحقائق المفارقة وهذه اختص الله بعلمها في كيفية صفاته او كيفية وماهية وعيده. نعم -

00:31:28

ولهذا ما يجيء في الحديث نعمل بمحكمه ولقمه ونؤمن بمتشابهه. لان ما اخبر الله به عن نفسه وعن اليوم الاخر فيه الفاظه اسابيع تشبه معانيها وما نعلمه في الدنيا كما اخبر ان في الجنة لحما ولبنا وعسلا وماء وخمرا ونحو ذلك. وهذا يشبه - 00:31:47

وما في الدنيا لفظا ومعنى ولكن ليس هو مثله وهذا يشبه من في الدنيا لفظا وهذا بين الاشتراك اللغطي بينما في الدنيا وما في الآخرة من هذه قال ومعنى المقصود بالمعنى الاضافي ام المعنى الكلية الذهني - 00:32:07

الكلي الذهني وهذا سبق لذكر المثلين نعم ولكن ليس هو مثله ولا حقيقته حقيقته. فاسماه الله تعالى وصفاته اولى. وان كان بينه وبين اسماء العباد وصفاته التشابه الا يكون لاجلها الخالق مثل المخلوق ولا حقيقته حقيقته. وسبق الاشارة الى هذه القاعدة كثيرا نعم. قال والاخبار والاخبار عن - 00:32:24

لا يحرم ان لم يعبر عنه بالاسماء المعلومة معانيها في الشارع. نعم. اذا قيل لماذا ذكر الله سبحانه وتعالى هذه الاسماء في حق خلقه وهي مذكورة في حق ذاته سبحانه وتعالى قيل انه لا يعلم قيل انه لا يعلم الاخبار - 00:32:48

عن الغائب الا اذا عبر باسماء معلومة في الشاعر فيكون الاشتراك حصل بالاسم وفي المعنى الكلي الذهني واما من حيث الااظافه والتخصيص فان هذا المعنى يكون تابعا لما اضيف او لمن اضيف له. نعم - 00:33:08

ويعلم بها ما في الغائب بواسطة العلم بما في الشاهد. مع العلم بالفارق المميز. وان ما اخبر الله به من الغيب اعظم مما يعلم بالشاعر وان ما اخبر الله به من الغيب اعظم مما يعلم في الشاهد لان هذا اضيف الى الشاهد الممكн البسيط وذاك اضيف الى قدر من الغيب المعظم - 00:33:25

سواء في ملکوت السماوات او في ملکوت الارض وملکوت الله سبحانه وتعالى في مشاء من خلقه فرضا عما يكون مضافا فضلا عن ما يكون مضافا الى من ؟ الى الله سبحانه وتعالى. فلما كان ما ذكر من النعيم - 00:33:45

او من العذاب في الآخرة لا شك ان حقيقته اعظم من حقيقة النعيم او العذاب في الدنيا فمن باب اولى ان يكون ما ذكر من صفات الله سبحانه وتعالى ليس كصفات خلقنا - 00:34:03

وفي الغائب ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر. وهذا يقع في الجنة كما قال النبي صلى الله عليه واله وسلم ذلك. اذا كان في الجنة ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر - 00:34:17

فمن باب اولى ان يكون ما اختص الله به سبحانه وتعالى من صفات الكمال لا لم تره العين ولم تسمعه كحقيقة لم تسمع هذه الكيفيات الاذن ولا يمكن ان تخطر هذه الكيفية على قلب بشر. فاذا كانت كيفيات ما في الآخرة مع العلم بمعانيها - 00:34:33

لم تسمع الاذن ولم ترها العين ولم يخطر على قلب بشر فمن باب اولى ما ينبع بحقيقة صفات الباري سبحانه وتعالى. نعم فنحن اذا اخبرنا الله بالغيب الذي اختص به من الجنة والنار علمنا معنى ذلك وفهمنا ما اريد منا فهمك - 00:34:57

وفهمنا ما اريد منا فهما بذلك الخطاب وفسرنا ذلك. واما نفس الحقيقة المخبر عنا مثل التي لم تكن بعد وانما تكون يوم القيمة وذلك من التأويل الذي لا يعلمه الا اي على المعنى الثالث - 00:35:17

اي على المال الثالث يعني كما اننا نعلم المعاني المقوله في وعيid الله ووعده ومع ذلك لا نعلم الكيفية التي تقع فان القول في بعض الصفات من باب اولى ان يقال ان معانيها معلومة وهي صفات كمال لائقة بالله واما كيفيات - 00:35:32

دعاها تكون مجھولة ليست معلومة. والعلم بالمعنى لا يستلزم العلم ايش ؟ بالكيفية. فانا نعلم ما في الله ووعيده من المعنى ولا نعلم الكيفية فهذا في حق المخلوقات فهل في حق الخالق وصفاته من باب اولى. نعم. ولهذا - 00:35:53

اما اخويا مالك وغيرهم من السلف عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى قال الاستواء معلوم والكيف مجھول والايمان به واجب والسؤال عنه بدعة. نعم وهذا مروي عن غير واحد من السلف وهو القول الذي قاله مالك يصح في سائر مسائل الصفات. قال الاستواء معلوم اي معلوم - 00:36:13

نعم فان معنى استوى في كلام العرب معلوم الاستواء معلوم في القرآن اذا قلت انه معلوم في القرآن معناه ان القرآن هو الان بعض الناس يقول معلوم في القرآن او معلوم في كلام العرب. هنا هناك تلازم لانك اذا قلت - 00:36:33

انه معلوم في القرآن نزل بلسان العرب. لا يمكن ان شيئا من القرآن اخبر الله به عن نفسه الا ويكون معلوما لان الله امر بتذكرة ايش ؟ القرآن فقولوا الاستواء معلوم معلوم المعنى. وهذا المعنى يعرفه اهل اللسان. والقرآن نزل بلسانهم. قال والكيف - 00:36:50
مجھول اي ان العلم به علم ممتنع لانه لا يحيط به سبحانه وتعالى علما. والايمان به اي بالاستواء و معناه واجب والسؤال عنه اي عن كيفية الاستواء بدعة لانه يدخل في قول الله تعالى ولا تفقه ما ليس لك به علم. فلا ينبغي ل احد ان يسأل عما ليس له به علم. نعم -

00:37:13

وكذلك قال ربعة شيخ مالك قبله الاستواء معلوم والكيف مجھول ومن الله البيان على الرسول البلاغ وعلينا الايمان. وهو بمعنى قوله نعم. فيبين ان الاستواء معلوم وان كيفية ذلك مجھولة. ومثل هذا يوجد كثيرا في كلام السلف والائمة ينفون - 00:37:39
ان العباد بكيفية صفات الله وانه لا يعلم كيف وانه لا يعلم كيف الله الا الله ولا يعلم ما هو الا هو. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك. وهذا في صحيح مسلم وغيره. وقال بالحديث الاخر اللهم اني اسألك -

00:37:59

وبكل اسم هو له سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او استأثرت به في علم الغيب عنك. وهذا الحديث في صحيح ابي حاتم. نعم وتكلم بعض في اسناده وبعضهم قواه وصححه وهو دليل على ان اسماء الله سبحانه وتعالى - 00:38:19
ليست مقصورة على تسع وتسعين اسماء. نعم. وقد اخبر فيه ان الله وقد اخبر فيه ان لله من الاسماء ما استأثر به في علم الغيب عنده فمعاني هذه الاسماء التي استأذن الله بها في علم الغيب عنده لا يعلمها غيره. فاذا كانت هذه - 00:38:39

وقد استغفر الله بها فمن باب اولى ما يتعلق بماذا من كيفيات في صفاته سبحانه وتعالى. نعم. والله سبحانه وتعالى اخبرنا انه علیم قدير سميع بصير غفور رحيم الى غير ذلك من اسمائه وصفاته. فنحن نفهم معنى ذلك ونميز - 00:38:59

بين العلم والقدرة وبين الرحمة والسمع والبصر. ونعلم ان الاسماء كلها اتفقت في دلالتها على ذات الله. مع تنوع معانيها فهي ثقة متواضعة من حيث الذات متباعدة من جهة الصفات. نعم متواطئة من حيث الذات اي انها تدل على ذات وعلى مسمى - 00:39:19
واحد واما انه متباعد من جهة الصفات اي ان هذا المعنى يختلف عن المعنى الاخر وهذا ابطال لطريقة ولاة المتكلمين انهم جعلوا فهي عين الصفة الاخرى نعم. وكذلك اسماء النبي صلى الله عليه وسلم مثل محمد واحمد والماحي والحاشر والعاقل - 00:39:39
الحين الذي يمحو الله به الكفر الحاشر قيل الذي يحشر الناس على قدميه يكون تبعا له العاقب الذي ليس بعده نبي. نعم وكذلك اسماء القرآن مثل القرآن والفرقان والهدي والنور والتنزيل والشفاء وغير ذلك. ومثل هذه الاسماء تنازع الناس فيها هل هي من -

00:39:59

القبيل المترادفة لاتحاد الذات او من قبيل المتباعدة لتنوع الصفات. ولا ينبغي هذا الاطلاق لانها من وجه متباعدة ومن

وجه ايش؟ متوافطة ومتراوفة نعم كما اذا قيل السيف والصارم والمهند وقصد بالصارم معنى الصرم وفي المهنـد النسبة الى الـهـند.

والتحقيق وتعلم ان هذه المصطلحات كما سبق - 00:40:20

ان اشير الى انه حين يقال مثلا ان ارسـطـو هو وـاـبـ علمـ المـنـطـقـ لاـ يـتـبـادـرـ انـ هـنـاكـ اـشـيـاءـ كـثـيرـةـ لـانـ اـسـاسـيـاتـ المـفـاهـيمـ قـوـانـيـنـ مشـتـرـكـةـ فـطـرـيـةـ اـسـاسـيـةـ اـدـرـاكـيـةـ اوـ تـلـقـائـيـةـ الـادـرـاكـ عـنـدـ فـعـلـ بـنـيـ اـدـمـ.ـ لـانـ هـذـاـ هوـ مـعـنـىـ انـ الـاـنـسـانـ عـاـقـلـ.ـ الـيـسـ كـذـلـكـ 00:40:45

معنى ان الانسان عاقل انه يدرك الاشياء. فكذلك الان اذا قيل ان من اسماء النبي محمد واحمد والحاشر والعاقب لست بحاجة الى ان النظام الاصطلاح على هذا الكلام كثيرا هل هذا متوافط؟ هل هذا متراوـفـ؟ـ لـانـ سـائـرـ مـنـ يـسـمـعـ هـذـاـ اـهـمـ سـنـةـ كـالـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ والـسـلـاـمـ 00:41:05

اما اليه كما لو قيل عن رجل من الرجال بـانـهـ يـسـمـيـ كـذـاـ وـيـسـمـيـ كـذـاـ لـمـ يـفـهـمـ اـحـدـ مـنـ النـاسـ اـنـ هـذـاـ الرـجـلـ سـيـكـوـنـ خـمـسـةـ رـجـالـ الـيـسـ كـذـلـكـ؟ـ كـمـ اـنـهـ لـاـ اـحـدـ مـنـ النـاسـ يـفـهـمـ اـنـ هـذـهـ الصـفـةـ بـعـنـىـ الصـفـةـ الـاـخـرـىـ الـاـذـاـ كـانـ لـيـسـ عـلـيـمـاـ بـالـلـسـانـ الـذـيـ سـمـعـ 00:41:25

الخطاب به فاذا هذه حقائق في اصلها حقائق مدركة. حينما يقال ان من اسماء الله العزيز والحكيم السميع البصير فـانـ سـائـرـ العـقـلـاءـ يـدـرـكـوـنـ اـنـ مـسـمـيـ وـاـحـدـ وـاـنـ هـذـهـ الصـفـاتـ صـفـاتـ مـتـنـوـعـةـ وـمـخـتـلـفـةـ.ـ نـعـ 00:41:45

والتحقيق انها متراوـفـةـ فيـ الذـاـتـ مـتـبـاـيـنـةـ فيـ الصـفـاتـ وـمـاـ يـوـضـعـ هـذـاـ اـنـ الـلـهـ وـصـفـ الـقـرـآنـ كـلـهـ بـاـنـهـ مـحـكـمـ وـبـاـنـهـ مـتـشـاـبـهـ.ـ فـهـذـاـ دـخـولـ المـصـنـفـ هـنـاـ عـرـضـ عـلـىـ مـسـأـلـةـ اـخـرـىـ كـتـفـرـيـهـ عـنـ مـسـأـلـةـ التـبـاـيـنـ وـالـتـرـاـدـفـ وـمـاـ الـىـ ذـلـكـ وـاـنـهـ قـدـ يـكـوـنـ مـنـ بـاـبـ خـلـافـ التـنـوـعـ وـمـاـ الـىـ ذـلـكـ 00:42:04

اراد ان يدخل الى موضوع اخر ما ادري اين يكون الوقت كافيا له وليس كافيا له وانه جاء في ذكر كتاب الله ان القرآن محكم وجاء ان القرآن متشابه. وجاء ان منه ايات محكمات هن ام الكتاب اخر. متشابهات. فوصف القرآن تارة بالاحكام العام 00:42:24 وتأارة بالتشابه العام وتأارة بـانـ مـنـهـ مـاـ هـوـ مـحـكـمـ وـمـنـهـ مـاـ هـوـ مـتـشـاـبـهـ.ـ فـاـلـمـصـنـفـ هـنـاـ يـقـوـلـ اـنـ هـذـاـ الـاـحـكـامـ الـعـامـ لـاـ يـنـافـيـ الـاـحـكـامـ الـخـاصـ كـمـ اـنـ الـاـحـكـامـ الـعـامـ لـاـ يـنـافـيـ التـشـاـبـهـ لـاـ الـخـاصـ وـلـاـ الـعـامـ وـيـجـعـلـ لـهـذـاـ مـعـنـىـ مـنـاسـبـاـ كـمـ سـيـأـتـيـ فـيـ عـرـضـ 00:42:44

من كلامه وفي موضع اخر جعل منه ما هو محكم ومنه ما هو متشابه. فينبغي ان يعرف الاحكام والتشابه الذي يعمه والاحكام والتشابه الذي يخص بعضه قال تعالى الف لام راء كتاب احـكـمـتـ اـيـاتـهـ ثـمـ فـصـلـ فـاـخـبـرـ اـنـ اـحـكـمـ اـيـاتـهـ كـلـهـ وـقـالـ تـعـالـىـ اللـهـ نـزـلـ اـحـسـنـ الحديث 00:43:04

كتابا متشابها مثانيا واحـبـرـ اـنـ كـلـهـ مـتـشـاـبـهـ.ـ وـالـحـكـمـ هـوـ فـصـلـ بـيـنـ الشـيـئـيـنـ وـالـحـاـكـمـ يـفـصـلـ بـيـنـ الـخـصـمـيـنـ وـالـحـكـمـةـ فـصـلـ بـيـنـ مـشـتـبـهـاتـ عـلـمـاـ وـعـمـلـاـ اـذـاـ مـيـزـ بـيـنـ الـحـقـ وـالـبـاطـلـ وـالـصـدـقـ وـالـكـذـبـ وـالـنـافـعـ وـالـضـارـ وـذـلـكـ يـتـضـمـنـ فـعـلـ النـافـعـ وـتـرـكـ الضـارـ فيـقـالـ 00:43:27

حـكـمـتـ السـفـيرـ وـاحـكـمـتـهـ اـذـاـ اـخـذـتـهـ عـلـىـ يـدـهـ وـحـكـمـتـ الدـاـبـةـ وـاحـكـمـتـهـ اـذـاـ جـعـلـتـ لـهـ حـكـمـةـ وـهـوـ مـاـ اـحـاطـتـ بـالـحـنـكـ مـنـ الـلـجـامـ وـاحـكـامـ الشـيـءـ اـتـقـانـهـ وـاحـكـامـ الـكـلـامـ اـتـقـانـهـ بـتـمـيـزـ الصـدـقـ مـنـ الـكـذـبـ فـيـ اـخـبـارـهـ وـتـمـيـزـ الرـشـدـ وـتـمـيـزـ 00:43:47

من الغـيـبـ باـوـامـرـهـ وـالـقـرـآنـ كـلـهـ مـحـكـمـ بـعـنـىـ الـاـتـقـانـ.ـ نـعـ بـعـنـىـ الـاـتـقـانـ.ـ الـاـحـكـامـ الـعـامـ بـعـنـىـ الـاـتـقـانـ.ـ ايـ اـنـ مـاـ فـيـهـ مـنـ الـخـبـرـ فـهـوـ وـصـادـقـ وـمـاـ فـيـهـ مـنـ الشـرـعـ وـالـاـمـرـ فـهـوـ رـشـدـ وـعـدـ وـنـفـعـ لـلـنـاسـ وـمـاـ الـىـ ذـلـكـ.ـ فـهـذـاـ هـوـ مـعـنـىـ الـاـحـكـامـ الـعـامـ اـذـاـ قـيـلـ اـنـ 00:44:07 اـنـاـ مـحـكـمـ اـيـ مـحـكـمـ مـنـ جـهـةـ صـدـقـ خـبـرـهـ وـمـنـ جـهـةـ صـدـقـ اـمـرـهـ وـرـشـدـهـ.ـ نـعـ.ـ الـقـرـآنـ كـلـهـ كـلـهـ مـحـكـمـ بـعـنـىـ فـقـدـ سـمـاهـ اللـهـ حـكـيـمـاـ بـقـوـلـهـ الـفـ لـامـ رـاتـبـ فـاـيـاتـ الـكـتـابـ الـحـكـيمـ.ـ فـالـحـكـيمـ بـعـنـىـ الـحـاـكـمـ كـمـ جـعـلـهـ يـقـصـ بـقـوـلـهـ اـنـ هـذـاـ 00:44:27

الـقـرـآنـ يـخـصـ عـلـىـ بـنـيـ اـسـرـائـيلـ اـكـثـرـ الـذـيـ هـمـ فـيـهـ يـخـتـلـفـونـ.ـ وـجـعـلـهـ مـقـتـيـاـ فـيـ قـوـلـهـ قـلـ اللـهـ يـفـتـيـكـمـ فـيـهـنـ.ـ وـمـاـ يـتـلـىـ عـلـيـكـمـ فـيـ الـكـتـابـ اـيـ مـاـ عـلـيـكـمـ نـفـتـيـكـمـ فـيـهـنـ وـجـعـلـهـ هـادـيـاـ وـمـبـشـرـاـ فـيـ قـوـلـهـ اـنـ هـذـاـ الـقـرـآنـ يـهـدـيـ لـلـتـيـ هـيـ اـقـوـمـ وـيـبـشـرـ الـمـؤـمـنـيـنـ الـذـيـنـ يـعـمـلـونـ الـصـالـحـاتـ 00:44:47

وهذا كله بمعنى الاحكام العام الذي هو الاتقان والظبط والصحة والصدق وما الى ذلك من الكلمات واما التشابه واما التشابه هو الذي يعمه فهو ضد الاختلاف المنزلي عنه. نعم. هذا بين. اذا قيل ما التشابه العام؟ قيل التشابه العام فهو ضد الاختلاف - 00:45:07
الممنوع هو المذكور في قوله انك لفي قول مختلف يؤفك عنه من افي اي انهم متشابه اي انه لا اختلاف فيه. والله يقول افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا اي تعارضا - 00:45:27
فضادا وما الى ذلك. فاذا قيل ان القرآن متشابه صار بمعنى انه ليس مختلفا كانت تقول انه اذا قيل ان القرآن متشابه صار بمعنى قوله ان القرآن ماذا ان القرآن محكم - 00:45:50

تجد ان التشابه العام بمعنى ايش؟ بمعنى الاحكام العامة. التشابه العام بمعنى انه ليس مختلفا وهو الذي نفل في قوله ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا اي تضادا او عدم صدق او تناقض في الامر - 00:46:12
وعدم رشد في الامر او ما الى ذلك. فالتشابه العام ينافي الاختلاف الذي نفي عنه فعليه يكون التشابه العام بمعنى الاحكام العام. نعم التشابه هو التشابه هنا هو تماثل الكلام وتناسبه. بحيث يصدق بعضهم بعضا. فاذا امر بامر لم يأمر بمنفيه في موضع اخر - 00:46:31

بل يامر به او بنفيه او بملزوماته. واذا نهى عن شيء لم يأمر به في موضع اخر بل ينهى عنه او عن نظيره او عن لوازمه. اذا لم يكن هناك نفس وكذلك اذا اخبر بشبوك شيء لم يخبر بمنفيه ذلك بل يخبر بشبوبته او بثبوت ملزوماته. نعم فان قيل اذا قيل - 00:46:51
ان معنى التشابه العام هو بمعنى احكام العامة فلماذا وصف القرآن بهذا وهذا قيل وان قيل ان المعنى في الجملة يكون واحدا بين هذا وهذا الا ان كلمة الاحكام تقييد من الاختصاص بوجه من تحقيق كمال هذا القرآن - 00:47:11
كما ان كلمة التشابه فيه بوجه من الاختصاص. كالنبي صلى الله عليه واله وسلم فانه اذا سمي بمحمد وسمي بالحاشر او سمي بنبي الرحمة فان هذا الاسم يدل على معنى لا يكون الثاني منافي له - 00:47:29
يكون مشاركا له لكن يكون احد الاسماء ادل على وجه من الاختصاص مثل لو قيل اهدا الصراط المستقيم فقيل الصراط المستقيم القرآن وقال قائل اخر الصراط المستقيم الاسلام. وقال قائل اخر الصراط المستقيم الاستقامة على تقوى الله. وقال - 00:47:49
الصراط المستقيم اتباع سنة النبي. كل هذه نقول انها ايش؟ صحيحة. لكن الذكر لواحد منها وان دل على المعنى الاخر في الجملة انه يعطي اختصاصا بوجه من الاحكام نعم - 00:48:09

واذا اخبر بنفي شيء لم يثبته بانيا فيه او ينفي لوازمه بخلاف القول المختلف الذي ينقض بعضه بعضا ويثبت الشيء تارة وينفيه او يأمر به وينهى عنه في وقت واحد او يفرق بين المتماثلين فيمدح احدهما ويذم الاخر فالاقوال المختلفة هنا هي المتضادة - 00:48:27

والتشابه هي المتفوقة. نعم. الاقوال المختلفة او الاختلاف الذي نهي في القرآن لوجدوا فيه اختلافا كثيرا اي لوجدوا فيه تضادا كثيرة وعدم اضطراب في الحكم والتشريع او في باب الخبر. لكن لما كان القرآن من عند الله تحقق لزوما ان يكون - 00:48:48
مطربا في خبره ومطردا في تشريعيه. نعم وهذا التشابه يكون في المعاني وان اختلفت الالفاظ. فاذا كانت المعاني يوافق بعضها بعضا ويعد ببعضها بعضا ويناسب بعضها بعضا ويشهد بعضها بعضا ويقتضي بعضها بعضا كان الكلام متشابها بخلاف الكلام المتناقض الذي يضاد بعضه بعضا. وهذا التشابه العام لا ينافي - 00:49:08

باحكام العام بل هو مصدق له. ولذلك ان تقول بل هو بمعناها الكلي. التشابه العام كما يقول المصنف لا ينافي الاحكام العام بل هو مصدق له ولذلك ان تقول بل هو بمعناه ايش؟ بل هو بمعناه ماذا؟ الكلي وان كان - 00:49:33
لفظ التشابه او حرف التشابه يختص بوجه من التحقيق كما ان حرف الاحكام يختص بوجه من ايش؟ من التحقيق والقرآن وصف بهذا وهذا استعمل هذا وهذا في كلام الله سبحانه وتعالى. نعم - 00:49:53
رحمه الله وهذا التشابه العام بيننا وبين الاحكام العامة له. فان السلام يصدق بعضه بعضا لا يغادر بعضه بخلاف الاحكام الشرعية والتشابه الراس والمحاباة في الشيء في غيره من وجه مع مخالفته - 00:50:13

وليس كذلك ثم من الناس يكون مشتداها عليه بحيث يشتدرك على بعض الناس دون بعض. ومثل هذا يعرض منه بعض ومثل هذا يعلم منه اهل العلم ما يفيد عنهم كما يؤثرون على بعض الناس ما وجدوا به في الآخرة بما يشهدونه - [00:50:33](#)

في الدنيا يعني هذا الكلام من المصنف يقتضي انه قد يتواجد. قال لما يعرض الازهان وبعض الازهان يعرض لها بعض المقامات التي لا تكون صحيحة من جهة العقل او من جهة الشرع. وذلك ان الاحكام صفة مدح.ليس كذلك؟ والتشابه - [00:51:13](#)

الذى ذكر في القرآن ايضا هو ليس منافيا لكمال القرآن وهذا تجد انه من الضرورات العقلية فانه اذا وصف به كتاب الله او بعض اياته [00:51:43](#) فان امتنع ان يكون سواء كانت تشابها عاما او تشابه خاصة امتنع ان يكون ماذا - [00:52:03](#)

مادة من النقص لان القرآن منزه عن هذا فلما وصف القرآن بان منه ايات محكمات ومنه ما هو متشابه وعلم ان هذا من الكمال وعليه في مسألة التشابه الخاص كما اشار المصنف وهذه قاعدة عقلية في كل الاشياء المختصة خلاف الاشياء - [00:52:23](#)

اما منفردة ان كل ما كان خاصا فانه يكون نسبيا وهذا من معنى خصوصه. فهو من الامور النسبية. فان التشابه هنا فاذا ما فسر بقدر من الحقائق المفارقة التي اختص الله بعلمها كان هذا ايضا من التشابه الخاص - [00:52:43](#)

وان كان عامة في الخلق الا انه لا يستلزم الجهل بالمعانى. ولهذا تقول ان هذه التي تشابهت حقائقها بمعنى ان الله تختص بعلمها فان معانيها تكون معلومة. وقد يكون التشابه راجعا الى حال الناظرين في - [00:53:03](#)

اية في القرآن ولا يلزم ان تكون الاية في نفس الامر كذلك. ومن هنا قال المصنف ان من وقف من السلف على قوله وما يعلم سويفه ان الله كان وقفه صحيحا ومن وقف منهم على قوله والراسخون في العلم كان وقفه صحيحا ولكن - [00:53:23](#)

ان هذا يفسر بمقام وهذا يفسر بمقام فاذا التشابه الخاص هو قدر من الامر النسبي وهذا من معنى خصوصه وهو قد يعرض لبعض الناظرين في ايات القرآن وقد يكون هذا التشابه مفسر بوجه من الحقائق الغيبية المفارقة - [00:53:43](#)

وعليه اذا قيل هل يوجد في القرآن اية متشابهة؟ على هذا المعنى الخاص من التشابه باستيراد اي انها متشابهة في معناها وحقيقةتها عند سائر المخاطبين بها؟ الجواب ايش؟ لا - [00:54:03](#)

فاذا لو ان التشابه الخاص قد قضى حكما عاما مختلفا فكان هذا نقصا. ولهذا لا يوجد في القرآن اية متشابهة على معنى التشابه الخاص. اية متشابهة من كل وجه تشابها مضطربا عند سائر - [00:54:23](#)

المخاطبين بالقرآن. لانه اما ان يكون التشابه على معنى الحقائق المفارقة. التي هي من الله فهذا لا تجد انه تشابه من كل وجية هو تشابه في الماهية والكيفية او انها كيفية مجهرة - [00:54:43](#)

وتجد ان المعنى الذي ورد الاية به سواء كان في صفات الله او في مسائل المعاد ونحوها تجد ان المعنى يكون ايش؟ مجهر او معلوم؟ يكون معلوما. فاذا اضطرب التشابه من جهة المعنى اذا - [00:55:03](#)

التشابه من جهة المعنى امتنع ان يكون عاما. بل يكون في وجه من مدلول السياق دون الوجه الاخر لانه لو كان السياق في سائر موارده مشتبها اي ليس بينا وليس محكما مفصلا لكان هذا النوع من سياق القرآن - [00:55:23](#)

اما اذا قيل ان الایات قد يكون شأنها كذلك ان بعض القارئين لها او الناظرين فيها او السامعين لها لا يفهمون معناها - [00:55:43](#)

قيل هذا اذا وجد بل هو موجود لكنه لا يمكن ان يكون حالا عاما لسائر المخاطبين والسامعين بالقرآن. بل هو عارضة لبعضهم وهذا العروض ليس سببه ايش؟ السياق وانما سببه حال - [00:56:03](#)

وعليه تشابه الخاص هو نوع من عدم العلم. هو نوع من عدم العلم التام المضطرب اي ان الناظر يعرض له قدر من الوقف. فاذا كان الوقف في جملة المعنى او اذا كان الوقف في المعنى من كل وجه امتنع هذا ان يكون حكما مطربا وامتنع ان يكون سياقا من القرآن كذلك - [00:56:23](#)

من عرض لبعض الناظرين فهذا من جهتهم. واما اذا كان من وجه خاص كالحقائق المفارقة فان هذا يكون حكم العمل للمخاطبين ولكن السياق يكون سياقا محكما من وجه اخر. ولذلك لو قيل مثلا ما يتعلق باليوم الاخر - [00:56:43](#)

لو قال قائل ان ايات ان هذه الايات محكمة بمعنى افسر الاحكام هنا بمعنى انها معلومة المعاني وقال من قال ان هذا من المتشابه في القرآن وقصد ما يتعلق بالحقائق في نفس الامر. قيل هذا المعنى صحيح وهذا - [00:56:53](#)

صحيح وان كان قد ينماز في تسمية هذه الايات المتشابهة. وان كان قد ينماز في تسمية هذه الايات المتشابهة فانه وان اخبر الله ان من كتابه ما هو محكم ومنه ما هو متشابه الا ان اطلاق التسمية في التشابه الخاص - [00:57:13](#)

اطلاق التسمية بالتشابه الخاص على ايات الصفات فيقال المحكم هي ايات مثلا القصص مثلا هم هم في الغالب ان المتكلمين والناظرین في هذه المسائل يعيّنون كثيرا بتقرير ما هو المتشابه النتيجة هنا - [00:57:33](#)

يشار اليها ان من سمي جملة من ايات القرآن بالتشابه الخاص واطلق ذلك فهذا غلط مع انه يعلم ان من القرآن ما هو؟ ما هو متشابه. ولكن فرق بين الاطلاق وبين ان يضاف التشابه الخاص الى - [00:57:54](#)

خاص على وجه من التفسير المناسب وعليه فمن قال انما يتعلق بكيفية الصفات هو من المتشابه الذي اختصر الله بعلمه الذي قال الله فيه وما يعلم تأويله الا الله. كان كلامه هذا كلاما كان كلاما ايش - [00:58:13](#)

المناسبا بخلاف من قال ان ايات الصفات هي المتشابهات وان غيرها هي المحكمة فان هذا الاطلاق ليس اطلاقا مناسبا ولا اطلاقا سائغا وان اطلقه جمهور المتكلمين وكثير من الفقهاء التفسير ونسبة الى طائفة من المتقدمين فان هذا الاطلاق ليس حكيم ولا مناسبا. ان توصف ايات الصفات بانها هي - [00:58:38](#)

المتشابهات فان ايات الصفات وان كانت متشابهة من جهة الحقائق فانها من جهة المعاني ماذا؟ ممحكمة مفصلة. نعم ومن هذا الدار السور التي كنت يدل بها بعض الناس وهي ما يطل فيها الحق المبارك حتى يشتبه على بعض الناس بالعلم - [00:59:08](#) بين هذا وهذا لم يقدر عليه حق. والقياس الفاسد انما هو من باب الشبهات فانه مشدود بالشيء في بعض اموره ما لا يشبهه فيه ومن فمن عرف الفرق بين الشيعيين اهتدى بالصف الذي يزول به الاشتباه والقياس الفاتح. نعم هذا استطراد او استتبع من المصنف - [00:59:30](#)

بتقرير وجه من اوجه الفهم ووجه الادراك للحقائق. فان كثيرا من موارد الاختلاف بل العامة موارد الاختلاف بين المختلفين تجد ان ان موجب هذا الاختلاف في الجملة يقع فيه قدر من الاجمال او قدر من - [00:59:50](#)

فاكثر اسباب الخلاف بينبني ادم هو انهم يختلفون لان ثمة وجه من اوجه الاشتراك او وجها من اوجه التشابه ولذلك قالت الفلسفة اكثرا ما يخطر العقلا من جهة المشترك. والامام احمد يقول اكثرا ما يخطر الناس من جهة التأويل - [01:00:10](#)

فان القياس يتتنوع على غير وجه وكذلك التغويل هو قدر من الاشتباه في مورد الدليل او في مورد الخطاب فانه لا بد من تحقيق المناطات. اذا ما تكلمه في حقائق معينة من الحقائق العلمية سواء كان هذا - [01:00:30](#)

اصول الدين او في باب الفروع او في غيرها من مسائل العلم. لابد ان يتحقق المنطاط لان كثير من الاختلاف او لان كثير من الاختلاف ربما فكان من باب التنازع دون تحرير لمحل النزاع. دون تحرير لمحل النزاع. فلا بد ان يكون هناك - [01:00:50](#)

من تحقيق المنطاط ومن تقييح المنطاط وما الى ذلك وهما قد يحمل بكلمة التحرير والتعميم لمحل النساء ومورده وهذا مما يلخص لك كثيرا من اوجه النظر في الاختلاف. بخلاف من ينظر الى اسفل المسألة - [01:01:10](#)

معينة ويتكلم فيما احتفظ بها من القرائن دون ان ينظر في اصل هذه المسألة او وجه ورودها في الشريعة او وجه ورود الدليل وما الى ذلك فان هذا في الغالب يقع عنده شيء من الاضطراب وعدم التحقيق. نعم - [01:01:30](#)

وبينهما اختبار ولهذا كان قرار ابن ادم من قبل التشابه والقياس الفاقد لا ينضبط كما قال الامام احمد الله اكثرا ما يصلح الناس من جهة التأويل والقيام. والتأويل بالادلة السمعية والقياس بالادلة العقلية وهو كما قال. والتأويل - [01:01:50](#)

متشابهة من الالفاظ المتشابهة اما عند المتكلم بها نجد ان التشابه لم يدخل عليها من جهة النصوص وانما لانه آآ او او بحسن استوجب هذا التخطيط عنده ان يجعل هذه النصوص من المتشابه. فاذا قيل مثلا لما حكم ائمة - [01:02:10](#)

مثلا او بعض المتكلم في الصفاتية بان ايات الصفات هي المتشابه في القرآن. قيل هذا لم يحكموا به ابتداء وانما لما استعملوا الدليل

العقلی الدلیل الکلامین الی قالوا انه معارض للنقول فلما صدقوا بهذه المقدمة الکلامیة لزم - 01:02:40

من ذلك ان يجعلوا ایات الصفات من المتشابه وان يطلقوا هذا القول. نعم. فقد وقع ابن القادم في حتى نعم فان الحقائق تعرف بدلیلها وليس لثبوت الحقائق يعرف بصدق دلیلها وليس بدفع الشبهة المعینة عنها - 01:03:00

وهذه قاعدة في التحصیل وهي التي جاء ذکرها في القرآن وفي هدی الصحابة رضی الله تعالی عنهم ان الحقائق في تصدق باعتبار دلیل الحق الموجب لتصدیقها. وليس بالضرورة ان التصديق بالحقائق يكون طریقه - 01:03:50

مستلذما دفع التسلسل من الشبهات. ولذلك لك ان تقول ان اهل العلم والبصراء يعرفوا دون الحق بدلیله ويدفعون ایش؟ الشبهة التي تعرض له لكن ارأیت العامة من المسلمين فانه قد - 01:04:10

عندهم كثير من الحق قد استقر عندهم كثير من الحق او تقول استقر عندهم الحق في الجنة مع ان هؤلاء العامة قد لا تقوى عقولهم ونفوسهم على الجواب عن كل ما يعارض به المعارض من الشبهات. فلو اورد عليهم ایراد مثلا في بعض المسائل - 01:04:30

فان عدم العلم بالجواب ليس علما بما عدم العلم بالجواب عن هذه الشبهة المعینة لا يحصل علم ان هذا الحق الذي كان عليه تبین انه ليس كذلك. بل يقال ان الاصل ان الحق يعرف بدلیله - 01:04:53

وهذا هو الذي يناسب العامة ويناسب الخاصة وان كان الخاصة اي اهل العلم آلا بد لهم من مع هذا من دفع الشبهات ولذلك تجد ان الله سبحانه وتعالی لما ذکر مسألة الدعوة في نفر من اهل الایمان فلولا نفر من كل - 01:05:13

منهم طائفة ليتفقهو في الدين ولينذرموا قومهم. فما يتعلّق بمسألة التصحیح هذا لا تستطيعه العامة. وعليه فالعامة الحق بدلیله وليسوا يعرفون الحق بفساد الشبه العارضة عليه الا اذا كانت شبهة شاعت بين العمی - 01:05:33

فهؤلاء يكونوا من الحکمة الشرعیة ایش؟ ان يحدث العامة بما ان يحدث العامة بدفعها ان يحدث العامة بدفعها كما لما قال من قال من الكفار في مثل قول الله تعالی وضرب لنا مثلا ونسی خلک لا جاء - 01:05:53

في القرآن. فإذا قيل هل العامة يحدّثون بالشبهات التي يقولها ومن يخالف الحقائق؟ كما يستشكل بعض غير المسلمين على الاسلام بشبهه فهل العامة ينبغي ان يحدّثوا بهذه الشبهة ثم يحاجب عنها؟ الجواب المنهج الشرعی ان العامة لا يحدّثون بالشبهه - 01:06:13

ثم يقصد الى الجواب عنها الا اذا علم ان هذه الشبهة ماذ؟ قد شاعت بينهم وهذا يختلف باختلاف البيئة واختلاف الازمنة واختلاف الامکنة. وان الاصل ان العامة يحدّثون بالدلائل او بدلائل الحق الشرعیة والعلقیة القویة - 01:06:33

الحق واما انه تسلسل معهم في مسائل الشبه ودفعها فهذا ليس من الحکمة. وعقولهم لا تقوى على الاستتبعاع كما كان المكرر لمسألة الشبهة ودرسها ضعیفا في دفعها قویا في في ایش؟ في تقریرها وھل جرہ هذا مما - 01:06:53

ينبغي ان يلاحظ في مسائل تعليم العقیدة. وسبق ان اشير باول المجالس الى ان ثمة فرق بين تقلیل العقیدة وبين الرد المخالفین ولا ينبغي ان يخلص هذا المقام بهذا المقام. مقام تقریر العقیدة له وجه وهو تعليم الحق بدلیله. ودفع الشبهه - 01:07:13

الشائعة دفع الشبه الشائعة. اما الاستفصال في مقام الرد فان هذا يكون وجها اخر من وجه من اوجه التعليق ما هو ليس من شأن العامة نعم. فمن اشتبه عليهم بوجود المخلوقات حتى رموا جودها وجوبهم الناس - 01:07:33

وذلك ان المنسوبات تشتراك في مسمی الوجود واحدة ولم يفرقوا بين الواحد من عین والواحد من نوم الاشارة عفوا الاشارة الى الاول الى طریقة اهل وحدة الوجود من ولاة المتفلسفة المتصوفة. وما ينبغي ان ينبه اليه هنا ان من قال بهذا المذهب وهو ما يسمی

بمذهب وحدة الوجود - 01:07:53

هم قوم من الباطنية المتفلسفة الذين استعملوا او نسجوا على طریقة الصوفیة. واما ان نقوم من العباد والساکین والصالحین الذين ينظرون في کلام الله ورسوله وينظرون في اه مقامات الورع ومقامات الديانة والنسل تحصنت - 01:08:23

هذه النتائج فهذا ليس كذلك. هذا المقام لم يصل اليه الا قوم استعملوا المقدمات الفلسفیة. ولهذا تجد ان من تکلم بهذا من ائمة هؤلاء تجد انه معروف بمقام من العلم بالفلسفه. لكن انما يشتبه على بعض الناس ذلك لانه اذا - 01:08:43

الفلسفه تبادر الى عقله ان الفلسفه هي العلم بالعقلیات او انها نظر فيما في العقلیة يا اخوان هذا ليس كذلك الفلسفه وجهان. اما ان

تكون فلسفة عقلية وهذه الفلسفة التي نظر لها من من يسمون بالفلسفه - 01:09:03

الاسلاميين ابن رشد وامثاله واما ان تكون فلسفة ماذ؟ نفسية يعني الحقائق خرج بنو ادم الذين لم يتوقعوا يتلقوا الرسائل السماوية ويصدقوا بها درجة نظارهم وهم من يسمون اتباع الفاسق خرج هؤلاء على ان العلم بالحقائق يكون باحد طريقين هما من القوة في بنى ادم اما الطريق ايش - 01:09:23

العقل وان الطريق النفسي. ومنهم من جاء واستعمل هذا ولما جاء الاسلاميون من انتسب للقبلة وصحح الفلسفة كابن سينا وابن رسل وامثال هؤلاء منهم من استعمل الطريق العقلي لتحصيل الحقائق اي الفلسفة - 01:09:53

عقلية ومنهم من يستعمل الفلسفة العرفانية الاشراقية الغنوصية الى غير ذلك من التسميات كحال بن عزيز التلمصاني وامثاله منهم من جمع هذا وايش؟ وهذا استعمل هذا الثرة وهذا على مقام وهذا على مقامة ابن سينا ونحوه. نعم - 01:10:13

وانه اذا اقيل في مسمى القلوب لزم التشبيه والتأكيد. وقال وهذا لا شك انه غاية تعطيل لانهم اذا قالوا انه من باب المشترك اللغظي لزم ان يكون معنى الوجود المضاف الى الله معلوم وليس معلوما - 01:10:33

لازم ان يكون ليس معلوما وهذا من تعطيل وجوده سبحانه وتعالى. هذا اللازم هم لا يرى هذا يلتزم بهذا اللازم لكنهم هم يريدون ان يفروا من الاشكال دون ان يتبيّنوا ان ما فروا اليه دون ان يتبيّنوا ان ما فروا اليه شر من - 01:10:53

ما فروا منه. والا لا شك ان القول بال المشترك اللغظي شوئمه واشكاله اكثرا من القول بالتواطؤ. مع انه يقول التواطؤ الى ما حقق لم يلزم منه اشكالا. وما معنى قولنا اذا حقق؟ اي اذا فرق بين الاسم والمسمى وفرق بين - 01:11:15

اما الذهني والمسمى العيني. اذا ما فرق بين الاسم والمسمى من جهة وفرق بين المسمى العام والمسمى العيني الخاص. فإذا ما حقق التواطؤ لم يوجد اشكالا. نعم. وخالف ما اتفق - 01:11:35

يؤمننا محدث ونحو ذلك من اقسام الموجودات. وطائفة المشتركة المطلق والاسم المطلق ونحو ذلك. وقالت العزة والعفو والشرف. وهذا كله من انواع وهذا تعرض لقوم من المتكلسفة او الفلاسفة الاولى كالمثل الافلاطونية التي كان افلاطون صاحب الاكاديمية يستعملها - 01:11:55

وكذلك جاء ما هو اكثرا تقليلا من هذا المذهب الذي عليه السلطان عند ارسطو طاليس فان ثمة فرق بين مذهب هذا وهو معروف في كلامهم. فالمقصود ان المصنف يقول ان مسألة الوجوب مع انها من اوائل المسائل العقلية. ومن بصائر - 01:12:35

العقل لما بالغ هؤلاء في مسائل اصطلاحها وتقسيمها وفلسفتها وتشقيقها خرجوا بها عن ما يعلم العقل فضلا عن ضرورة الشر. حتى زعم من زعم منهم ان الوجود واحدا وحتى زعم من زعم ان ثمة حقائق - 01:12:55

الكلية مع انه لا يوجد في الخارج الا المعينات. قالوا فلما قالوا لما كان هناك الوجود الكلي الذهني لزم ان هذا الوجود الكلي الذهني يكون موجودا في الخارج. فقالت لكم بالمثل المفارقة الكلية. المثل الافلاطونية اي هي الحقائق - 01:13:15

الكلية الذهنية ويقول انها موجودة في الخارج. وان وجودها آآ غير وجود المعينات وربما سلسلة بعضهم هذه الفلسفة وان وجود يرجع الى وجود هذه الكليات الى غير ذلك. فهذا كله من باب الاشتباه. وهذا يبين لك معنى من الفقه. في الحقائق - 01:13:35

شرعية او غير شرعية هو ان التشقيق الزائد للاشياء ليس هديا من جهة العقل ولا هديا من جهة الشراء يعني الاشياء البسيطة بسائق الاشياء لا ينبغي ان يبالغ فيما في تشقيقها وتقبيلها ولها وهذا له يعني هذا - 01:13:55

هذه الاشارة لها تفصيل يسع مثل ما قيل في مسألة التفسير. يعني لما يقال مثلا تفسير القرآن لا يكتر من هذا ان كل اية من القرآن لابد ان يستعمل لادانة معناها حرقا ايش؟ اخر. بل بل - 01:14:15

فقول ان كثيرا مما في القرآن وتقول ان اكثرا ما في القرآن بالنسبة لاهل العلم واهل المعرفة في الشريعة وما الى ذلك تجد ان ان الكلمات نفسها الكلمات القرآنية او حتى الكلمات النبوية هي بالذات هي كلمات ماذ؟ هي كلمات بينة هي كلمات مفسرة - 01:14:35

من نفسها وعليه فلا يلزم ان كل سياق يحتاج الى تفسير ان كل حقيقة تحتاج الى تقصير ويدرك البدني بالمجتمع وما الى ذلك هذا التشكيك في الغالب انه نوع من يعني تميل له كثير من النفوس ولا سيما النفوس التي آآ تكون - 01:14:55

متربصة بمسائل العلم ان صح التعبير. يعني داخلة في مسائل العلم دون ان تكون محصلة لفظه على الوجه الصحيح. فتجد انهم يعنون بهذه التقسيمات وهذه التشقيقات وهذه الاصطلاحات وهذه التفريقات هنا في الغالب لا يحصل فقها كثيرا. في الغالب ان مثل هذه الطرق التي كررت في كلام بعض - 01:15:15

لا تحصل فقها واسعا كثيرا تجده مثلا يقول هذا الشيء ينقسم الى ثلاثة اوجه الاول ويظن ان بمثل هذه الوجوه الثلاثة في مسألة معينة وهو من تحقيق ايش ؟ هو من التحقيق العلمي مع انه هذا اصلا من البديهيات - 01:15:35

مع ان هذا التي تجد انه يدور عليه وربما علمه وتعلمها وكرره وهذه من نفائس العلم وما الى ذلك تجد انه من اصل من البديهيات ولذلك لو استعرضت التاريخ من هو اللي تكلم بهذا التقسيم ؟ تجد انه فلان من اهل العلم وربما ذكروا على نوع من البساطة يعني على على نوع من - 01:15:55 01:16:15

السير العادي لم يقصد به الابراز والاثارة المطلقة لهذا الكلام. فانا دائما اباه الاخوة واصي الاخوة ان يؤمنوا بالفقة على الطريقة التي جاء ذكرها في القرآن في تقرير الشريعة في اصولها او فروعها او جاء في كلام النبي صلى الله عليه واله وسلم في طريقة مخاطبة -

الى اصحابه في طريقة تعليمه في طريقة قضائه في امره في طريقة نهيه هذى الطريقة العلمية القرآنية النبوية التي درج عليها الصحابة هي الطريقة الفاضلة نعم لما تأخر العصر اصل الامة وظعن اللسان وما الى ذلك ودخلت الرواية بعض التردد - 01:16:35

بعض الرواية لها وصار هناك الى اخر وهناك اشكالات طرأت لا شك. لكن لا ينبغي ان يبالغ فيما في هذه الاشكالات اكثر من اللازم. فانه حتى اذا قيل ان الانسان فسد لا اللسان ما فسد. اللسان ما فسد يعني التعبير ان اللسان فسد ما فسد اللسان - 01:16:55

الناس لا يزالون عربا لكن آآ ذهبت فصاحتهم ولذلك الان العربي الذي ولد عربيا ونشأ عربيا فاذا قرأ القرآن يفهم جمهورنا في خطاب القرآن اليه كذلك ؟ يفهم معنى اقيموا الصلاة اتوا الزكاة - 01:17:15

فان الله يأمر بالعدل نفهم قصة موسى من اولها الى اخرها ولما جاء موسى لميقاتنا واستمعنا جاء لميقاتنا يفهم كلامه ربه يفهم يفهم الانسان الانسان ما يزال اللسان قائما. لكن هناك بعض الحقائق العلمية الخاصة نعم هي تحتاج انسان فصيح. فلا ينبغي ان ان يبالغ في تكريس - 01:17:35

علوم العالم تكريسا استطراديا مطولا لا يحصل في النتيجة فقها عادلة. يعني كل ما قرب الناس وهذا من معاني تجديد لما عين التجديد الشرعي ان يقال ان هذا مجدد كل من استطاع ان يختصر المسافة بين فهم المخاطبين وبين النص - 01:17:55

بطريقة علمية عاھلة وصادقة فهذا هذا نوع من التجديد. كل من يستطيع ان يختصر المسافة بين انا فاهم المخاطبين وبين النص بحيث يكون فهمهم للنص اکثر مباشرة واکثر بيانا واکثر وضوحا فهذا نوع من - 01:18:15

فقه ونوع من التجديد بخلاف من يضع سلسلة متسلسلة معقدة للوصول الى الحقيقة التي نطق بها النص مع انك اذا وجدت ان الاشكال والتعليق ليس في النص. يعني او او الاشكال في الفهم ليس في النص نفسه. انما الاشكال فيما في - 01:18:35

هذه السلسلة المطولة ولعلي ذلك حال المتكلمين. تجدهم اذا ارادوا ان يقرروا مثلا مسألة دليل الربوبية ان الله هو رب وحده قالوا وهو مذكور في قول الله تعالى ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب وكل الله لما خلق الى اخر الاية. ثم تجدهم يقولون وهذا دليل - 01:18:55

ومعناه وهو مبني على مقدمتين. المقدمة الاولى ثم يأتي لك بسلسلة عقلية في تقرير دليل الشمان او في الاخير يقولون دليل التمانع هو ان منکور في قول الله تعالى ما اتخذ الله من ولد. تجد ان فهم العامة لدليل الشمان على الصورة الكلامية تجد ان - 01:19:15

ايش ؟ صعبا. ثم تجد ان المتكلمين يقولون ولكن هذا الدليل عليه سؤالات. فانه مبني على تعارض الارادتين فلو فرض جدلا ان ثمة اتفاق في الارادتين. ثم يقول وهذا يجاب عنه بکذا فتجد انهم ان صح التعبير بالعبارة - 01:19:35

او العبارة الدارجة عقدوا القضية. مع انه من يقرأ من المسلمين او حتى من ليس عربيا ويترجم له المعنى في ويقرأ من كان عربيا ما

اتخذ الله من ولد وما كان معه من الله اذا لذهب كله الله بما خلق نجد ان هذا تقرير هو بسيط - 01:19:55

من جهة انه بين تجد انه تقرير بين واضح لمسألة ايش؟ هل الربوبية دون ان يحتاج الى ذلك التعقيد؟ ولذلك جاء مثل قول الله تعالى ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون ام خلقوا السماوات والارض؟ وسمعها جبير بن مطعم كما في البخاري تحركت - 01:20:15
الى التصديق لما سمع مثل هذا الكلام فالمعنى ان تقرير الفهم الى النصوص هذا منهج حسن بشرط ان يكون على وجه من العدل نعم تسقط العلوم التي اشتغل بها العلماء وتجد ان بعض الناس ربما يريد ان يفهم النصوص ويفهم الحقائق دون ان يرجع للقواعد واصول الفقه وما الى ذلك - 01:20:35

هذا ليس منهجا عدلا وليس هو المقصود لكن المقصود ايضا ان لا يبالغ في هذه القضايا نعم ومن اثار الله سبحانه فرق بين الامور وهؤلاء وهذا فاذا تمسكت النصراني بقوله انا نحن في الجنة ونحن على تعب الالهة كان محكم كقوله وهذا كله - 01:20:55
هذا كله محكم. ولا ينبغي ان يكون اشكالا لان الاشكال ينشأ عن فرض غلط. مثل اذا قيل ان لفظ ان هي للجمع. فكيف عبر بها هو في الاصل لا احد يفهم من هذا التعبير ومن هذا السياق ان ثمة تعدد في الذات. ولذلك اذا تأملت وجدت ان - 01:21:45
رضي الله تعالى عنهم وهذا قد يقول قائل انه لفصاحة لسانهم واقول ان هذا لفصاحة لسانهم ولسلامة نفوسهم واستعدادهم العقل والذهن فقط من باب مصلحة اللسان ولفصاحة اللسان نعم لكن ايضا - 01:22:05

باب سلامة النفوس وسلامة العقول وبسائط الذهن عندهم بسائط تلقائية فطرية على المدارك التي خلقها الله لم على انفسهم ما لم يقتضي المقام. مثلا لما قال النبي لهم نحن احق بالشتم لابراهيم. هل تذكرون ان - 01:22:25
استوقف رسول الله عليه الصلاة والسلام عند هذا الحديث وقال كيف؟ كيف نحن احق بالشك من ابراهيم؟ ما الجواب عن هذه الكلمة النبوية؟ هل لما ذهب رسول الله جلسوا فيما بينهم واستشكروا هذا الكلام؟ ام ان هذا الكلام بایش؟ وقاية الفهم. يعني لو رجعت الى احاديث - 01:22:45

النبي صلى الله عليه وسلم ولابد من الكفر احيانا. كم مرة ان الصحابة استشكروا كلام النبي؟ كم مرة انا اقول لا يوجد ولا مرة واحدة ان الصحابة استشكروا استشكالا عاما اي مطرودا بين الصحابة. بل في الغالب انه لا احد منا - 01:23:05
بشيء. هناك احاديث نطق بعضهم. فسأل عن تفصيل بعض هذا الكلام. مثل لما قال ما منكم من احد الا قد كفر مقدمه من قال من قال يا رسول الله ففيما العمل؟ هل الذين قالوا فيينا العمل هم كل الصحابة؟ هل قال هذا ابو بكر؟ هل قال هذا عمر؟ قاله - 01:23:25
ولا شك ان الذي يكون هذا ليس بدرجة ابي بكر وعمر وعلي وعثمان. فاذا مسألة الفهم هذه مسألة مهمة ليست السبب فقط قضية فصاحة اللسان عندهم هذا الشيء له اثره لكن هناك تخلص من كثير من هذه الافتراضات والاشكالات التي تفرض - 01:23:45
على النص نعم لا يحتمل الا معنى واحدا يزيل الله وكان ذكره في الجمع مبينا لما يستحقه من العظمة والاسماء والصفات وطاعة من الملائكة والجن. واما حقيقة ما دل عليه ذلك من حقائق الاسماء والصفات. وما له من الذنوب التي يستعملهم في افعالها. فلا يعلمون - 01:24:05

الا هو وما يعلم ذنوب ربك الا هو. وهذا من تأويلي الذي لا يعلمه الا الله. بخلاف الملك من البشر اذا قال قد امرنا ونحو ذلك امرؤا به وقد يعلم ما صدر عنه ذلك - 01:24:35

ونعمة الاعتقادات واراداتنا نعم بخلاف الباري سبحانه وتعالى فانه لا يحاط به علما. ولهذا كان حكمته سبحانه وتعالى في افعاله وفي شرعيه وامرها لعباده وما الى ذلك ليست معلومة على الاحاطة. وان كان العباد يعلمون ما هو من مقام هذه - 01:24:55
حكمة العالية لكنهم لا يمكن ان يقع لهم احاطة بهذه الحكمة وتفصيلها. والله سبحانه وتعالى الحقائق التي اخبر عنها ولا يعلمون حضارة المهارات في قلبه وامنه من الحكمة ولا حقائق - 01:25:15

من المشيئة والقدرة. نعم. وبهذا يتبيّن ان التشاور يكون بالالفاظ المتواضعات كما يكون في الالفاظ المشتركة التي ليست بمتواضعة نعم التشابه يكون في الالفاظ المتواطئة بمعنى انها تكون متشابهة من وجه حكمة ايش؟ من وجه - 01:25:35
لذلك اذا قلنا هذه الاسماء المنكر في صفات الله وجاء ذكره في صفات المخلوقين كالرضا والمحبة ونحوها قيل هي متواطئة من

الوجه. اذا ما غسل بذلك المعنى الذهني الكلي. وتجد انها متشابهة من وجه اخر اذا ما تكلم بالكيفية التي اختص الله بها - 01:25:55
في صفاته وافعاله. نعم. وبهذا يكون في الم对话 كما يقول في الخطاب المشترك في وان كان الاحتفاء بما يريد احدا من العلم كما اذا قيل فيها انها من ماء وهنالك قصة هذا الماء في الجنة - 01:26:15

لكن حقيقة يصنف بها يتبيّن ان التشابه بل لابد ان تشابه يقع في المقامين في الالفاظ المتواطئة والالفاظ المشتركة وانما كان كذلك لانه التشابه الخاص ومعلوم ان التشابه الخاص كما - 01:26:35

امر نسبي وامر ايش؟ اضافي. نعم. فظاهر الفرق بينه وبين لكن حقيقة فاز به من ذلك الماء غير معلوم لنا وهو مع ما اعز الله لعباده الصالحين مما لا علم ولا من سمع وما سطر على غير بشر من التعمير الذي - 01:26:55

لا يعلم الا الله. وكذلك نقول اسماء وصفاته التي يقص بها. التي هي حقيقته لا يعلمها الا هو. وهي الكيفيات؟ نعم ولهذا قال تأويل ما تشابه عليه من القرآن على غير التأويل. كما قال الامام رحمة في كتاب الذي صنفه الجهمية - 01:27:15

في ماء في ماء فيما شكت فيه من القرآن وتأملته على غير تأمين. نعم ولذلك ذكر صنفي شيخ الاسلام في موضع ان الامام احمد لم يدم التأويل مطلقا وانما ذم تأويل القرآن على غير تأويله لان المتقدمين - 01:27:45

ينطقون بالتأويل على معنى التشفي. وهذه الرسالة رسالة محدودة الصفحات وهي مشهورة مضافة للامام احمد على الزنادقة والجاهمية وهي رسالة مشهورة ومطبوعة. هل هذه الرسالة للامام احمد او ليست له هنا وجها؟ لمن تكلم بهذا من الاصحاب وغيرهم. فمنهم من يصحح - 01:28:05

الرسالة ويقوّي ان عن الامام احمد ممن ومن اخص هؤلاء ابن تيمية فانه يعتمد ان هذه الرسالة للامام احمد فتجد انه في كلامه وفي كتبه ينشر هذه الرسالة ويقرّر عليها تعليلات ويصلها بكلام الله وينقل عن الامام احمد ويبني على النقل في هذه او يبني نقله على هذه الرسالة الى - 01:28:25

ومن اهل العلم كما ذكر الذهبي رحمه الله من لا يصحح ان هذه الرسالة للامام احمد فهذا رسالة امرها قريب من قيل انها لاحمد فانما عليه الامام احمد من القول في مسائل اصول الدين امر شائع فهو صحت هذه الرسالة او لم تصح. نعم. وانما لهم - 01:28:45

متاولين على نور تأويله وذكر في ذلك ما يستوي عليه المعنى وان كان لا يشتبه على غيرهم وظنهم على انهم يتاولون على غير تأييده ولم كما تقدم المهم لفظ التأويل يراد به التفسير المبين لمراد الله تعالى به. وذلك لا يعاد بل يحمد ويراد بالتأويل الحقيقة - 01:29:05

استأثر الله بعلمها فذلك لا يعلمه الا هو وقد بسطنا هذا في غير هذا الموضع. ومن لم يعرف هذا اقتربت اقواله مثل طائفة يقولون ان التأويل باطل وان اجراء اللفظ على ظاهره. ويحتاجون بقوله وما يعلم تأويله الا الله. ويحتاجون بهذه الآية على ابطال التأويل - 01:29:25

وهذا تماطل منه لان هذه الآية تقتضي ان هناك تأويلا لا يعلمه الا الله والتأويل مطلقا. نعم فلما صار اللفظ مشتركا كان لا بد فيه من التفصيل كان لا بد فيه من التفصيل. نعم. وجهة الهراء وهي الذي استأثر الله بعلمه هو الحقيقة التي لا - 01:29:45

الا هو وان التأمين المديون والباطل فهو تأويل اهل التحرير والبدع. الذين يتاولونه على غير تأويله. ويدعون صرف اللغو عن نبوية الى غير مديون بغير دليل يوجب ذلك بغير دليل نوجب ذلك وان كانوا شرطوا لهم دليلا فانهم ينazuون في ثلاث مقامات - 01:30:05

فان آية تأويل الكلام المخالف للسنة والجماعة ينazuون في ثلاث مقامات. اولا ينazuون في كون هذه نصوص محتملة لمعنىين متنافيين احدهما يسمى بالحقيقة وهو الظاهر والآخر يسمى بالمجاز فان هذا من باب - 01:30:25

تحويل القرآن للمعنى المتناقضة المتناقضة وهذا يصان القرآن عنه. الوجه الثاني او المقام الثاني انه لو فرض ان ثمة احتمالا في المعنى فانهم قد شرطوا ان التمويل لا بد ان يكون بما بدليل. وهذا الدليل الذي بنوا عليه - 01:30:45

هو الدليل الكلامي وليس دليلا شرعا ولا دليلا عقليا يعرف بمدارك العقل الاولى وانما هو دليل الذي سموه دليل الاعراب او التركيب وما الى ذلك. فاذا تجد انهم صرفوا اللفظ عن حقيقته او عن ظاهره كما يقولون - 01:31:05

ووجتهم في هذا الصرف هو الدليل الذي زعموه معارضًا للقرآن. فينارعون في صحة الدليل الصالح الوجه الثالث أنه لو فرض أن هذا الدليل يكون صحيحاً أي أن الدليل الكلامي يمكن أن يكون حجة في هذا التأويل فان هذا التأويل أو فان هذا الدليل غاية ما يقضي به في الجواز وليس - [01:31:25](#)

للوجوب وإن هذا الدليل ما يقضي به الجواز وليس الوجوب بمعنى أنه إذا صرحت بهذا الدليل لم يحصل هذا الدليل إلا أن المعنى يفسر بهذا التفسير. لكن هذا الدليل حتى لو صرحت به للفظ - [01:31:55](#)

عن ظاهره هل يمنع ورود المعنى الأول الذي تزكوه عن اللفظ أم لا يمنعه هذا يجعل الأشكال باقياً أو ليس باقياً؟ هذا يجعل الأشكال أيش؟ باقياً ووجه بقاء الأشكال انه - [01:32:15](#)

إننا القرآن جملة من المعاني التي لا تليق بالله. وحتى لو قالوا أنها لا ليست مراده يقال إن مجرد القول بأنها مدلول من مدلول القرآن ثم يقال أنها ليست مراده يكون هذا من باب أيش - [01:32:35](#)

تناقض لأن ما كان من مدلول القرآن أي مما يدل عليه القرآن لزم أن يكون ماداً لزم أن يكون مراداً ما كان مدلول القرآن لزم أن يكون مراداً. وأما إذا لم يكن مراداً فإنه يمتنع أن يكون للمدلول في القرآن. وإذا كان كذلك - [01:32:55](#)

عن التقصير لا وجه له. نعم. ويدعى أن إبراهيم من المحلول ما هو نظير المحظور الذي المحظور اللازم ثم اثبتوه عقل ويصرفونه إلى معاني ونظرور المعاني التي نفوه عنها. فيكون ما نفوه من جيش ما اثبتوه فان كان الثابت حقاً منك ان كان المنزل مثله. وإن - [01:33:15](#)

ممتنعاً كان الثابت مثله. وهو لاء مطلقاً ويحتاجون بقوله تعالى وما يعلم تأويلاً إلا الله قد يخلنون أن أخوتهما في القرآن لما لا يفهمه أحد أو بما لا معنى له أو بما لا يفتن به شيء. ولم تقع بدعة أو لم يقع - [01:33:35](#)

في مسائل الأصول إلا وقع ما ينافيه أو أو تقول وقع ما ينافقه. ولهذا قيل إن طريقة الأئمة أن لهم سكن بين الطوائف فلما وجد الغلة من أهل التغوييل وجد الغلة من أهل دعا التغوييل في سائر مواردهم نعم وهذا - [01:33:55](#)

انه بالباطل فهو متناقض لأن اذا لم يسلم منه شيئاً لم نجد ان نقول له تأويلاً يخالف الظاهر ولا يوافقه. بامكان ان يكون له معنى صحيح وذلك المعنى الصحيح لا يخالف الظاهر المعلوم المعلوم لنا. فإنه لا ظاهر له على قوله فلا تكون دلالته على ذلك المعنى دلاله - [01:34:15](#)

على خلاف الظاهر فلا يكون تأويلاً ولا يجوز لففي دلالته على معانٍ لا نعرفه على هذا التقدير. فإن تلك المعاني التي دلت عليها قد لا نكون عارفين ان بها ولانا اذا لم نفهم اللفظ ومدلوله المراد فلا ان لا نعرف لا نعرف المعاني التي لم يدل عليها للفظ او لا - [01:34:35](#)

لان اشعاراً لهم لما يراد به اقوى من اشعار ما لا يراد به. فإذا كان اللفظ لا اشعار له بمعنى من المعاني ولا يسميه بمعنى اصلاً لم يكن هي ربنا اريد به فلا ان لا يكون مشرعاً بما لم يرد به او لا. فلا يجوز ان يقال ان هذا اللفظ متأول بمعنى انه مصروف - [01:34:55](#)

احتمال الراجح إلى الاحتمال المرجوح فضلاً عن ان يقال ان هذا التأويل لا يعلم إلا الله. اللهم فإنه اذا قيل ان هذا السياق ليس للمعنى المراد به لزم من باب أولى الا يكون معيناً للمعنى الذي ليس مراداً به فان عدم دخول المعنى الذي ليس مراداً - [01:35:15](#)

ليس عدم دخول المعنى الذي ليس مراداً في النص. اه عدم هو الاصل. لأن النصوص إنما جاءت بذكر حقائق معينة ليس بذكر امتياز عن جملة من المعاني المتسلسلة. ولذلك ربما او او يقال اذا قيل ان سياق من - [01:35:35](#)

فهل يراد به كذا وكذا؟ فقيل لا قيل العلم بعدم هذه الارادة فرأى عن العلم بارادة الاول. بمعنى انه إنما نفي الثاني لكونه ماداً منافي لل الاول الذي يفسر الكلام ايش؟ به. فإذا ما قيل ان الكلام لا يفسر - [01:35:55](#)

وهو المعنى الموجب المعنى الاثباتي امتنع ان يسلسل النفي لانه قال هذا ليس مراداً بمعنى انك إنما تعرف ان هذا المعنى الثاني والثالث والرابع وهلم جرءاً ليست مراده في هذا النص لانها تناول في ماداً؟ معناه اللائق به - [01:36:15](#)

ومعناه المراد ليس كذلك؟ فإذا زعم زعم وقال ان المعنى المراد ليس معلوماً هل يمكنه عقلاً؟ ان يقول المعنى التي ليست مراداً تكون معلومة. الجواب نعم. اذا جهل المراد لزم ان يجهل ما ليس مراده - [01:36:35](#)

لاننا ليس مرادا ابدا كونه ليس مرادا بما بالعلم بالاول فلما امتنع العلم بالاول امتنع العلم ليش ؟ الثاني فيكون السياق ليس معلوما من كل وجه. وهذا غاية التعطيل للنصوص ولذلك سبق اشرت الى ان - 01:36:55

مسألة التفويض في المعاني مسألة متمانعة وممتنعة من جهة ايش ؟ انها مسألة ممتنعة من جهة العقل نعم. اللهم اني فلا بد ان يكون له تأويل ظاهرة. لكن اذا قال هؤلاء امه ليس لها مخالف الظاهر - 01:37:15

واما ان هي على المعاني الظاهرة منها كانوا متناقضين. وان ارادوا بالظاهر هنا نعم في سياق واحد وان ارادوا في الله مجرد النظر اي تجري على مجرد النبض الذي يركب من غير فهم بمعناه كان من - 01:37:45

لك تأويلا او نجاة فقد شم منه معنى من المعاني وبهذا التقدير يتبيّن تناقض كثير من الناس من مفاتي الصفات ومثبتيها في هذا ولذلك تجد ان هذا الاضطراب في فهم بعض مسائل اصول الديانة لابد ان يكون له احد اسباب - 01:38:05

ثلاثة اما ان يكون صاحب هذا الاضطراب قد نقصت ارادته في تحصيل الحكم واما ان يكون نقص اجتهاده واما ان يكون استعمل وجها ليس مشروعه في تحصيل الحق. والا فانك تعلم اذا رجعت الى الى البساطة - 01:38:25

الاولى من الفطرة ومدارك العقل الاول ومقاصد الشريعة الاولى فان الاسلام بوجه عام يجب ان يكون دينا ايش ان يكون دينا ايش ؟ دينا واضحه في من بیننا. لان الاسلام هل هو رسالة للعلماء ؟ قول المتفقين - 01:38:45

اللي يحاول الاذكياء او للبصراء او للمكافئين او ما الى ذلك لا هو رسالة لمن ؟ لسائل الناس فيجب ان هذا الاسلام تكون رسالة بینة في اصوله وفي فروعه. واذا قلت انه بين في اصوله وفي فروعه اما اصوله فهي واضحة - 01:39:05

منضبطة وتجد ان قوما من اهل القبلة اضطرب القول عندهم في مسائل الاصول لاحد هذه الاصباب الثلاثة اما انه غالب عليهم التعصب لبعض الطوائف والاعياد. انه غالب عليهم التعصب. فلما غالب عليهم التعصب - 01:39:25

ايش ؟ عميت نفوسهم وعقولهم عن تحصيل الحق. ودائما من غالب عليه التعصب لاحد لابد ان تعصبه هذا يكون منقسا لابصاره الحق. ولذلك ما شرع التعصب بمعناه اللغوي الذي هو التمسك مطلقا ما شرع هذا التمسك تمسكا مطلقا الا بمن اما بصاحب الحق

المتحقق - 01:39:45

وهو الرسول عليه الصلاة والسلام هو الذي لا يؤخذ من قوله وايش ؟ يورد بل يؤخذ سائر ماء يقوله صلى الله عليه وسلم لان التعصب له لا يمكن ان يعمي عن الحق. وعن شيء من الحق لانه لا يقول الا ايش ؟ الا حقا بخلاف من تعصب لمعين - 01:40:15

حتى ولو كان عالما فقيها فضلا عن ان يكون مبتدعا فايش ؟ فهذا يصيّب كثير من الاضطراب. فاذا من اهم طالب العلم ان ينفك عن التعصب. ولكن اقول ينفك عن التعصب بفقهه. وليس بهوج فيذهب يتعصب لنفسه او ينفك عن التعصب - 01:40:35

احد من الاكابر فيتعصب لمن ؟ للاصابة. هذا هو الذي قد يعرض احيانا. الامر الثاني مسألة الاجتهاد في تحصيل الحق. الثالث مسألة ان يكون من جهة الرسول فمن ترك هذه الجهة واخذ جهة ليست مشروعة. فاذا - 01:40:55

اصل ان دين الاسلام في اصوله وفروعه بين. اما اصوله كما سبقت فبینة واما فروعه فحتى ولو اختلف العلماء فيها فان هذا الخلاف في كثير من موارده بل في اكثراها هو نوع من السعة. وليس معنى انه سعى ان الناس يخرون ويتدوّقون ما يشاؤون. لكن القصد انه ليس من - 01:41:15

الاشكال وليس من الحرج هذا ليس من الاشكال وليس من الحرج. نعم - 01:41:35